مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲡⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٣ - العدد ٤٦ و ٤٦ | الجمعة ١٣ نوفمبر ٢٠١٥م - ٣ هاتور ١٧٣٢ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

العيد الثالث لجلوس

قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

على كرسي مار مرقس

قداسة البابا يتفقد أديرة وادي النطرون

قام قداسة البابا عصر يوم السبت ٧ نوفمبر ٢٠١٥م بزيارة إلى منطقة وادي النطرون وذلك بهدف تفقد أديرة البرموس والسريان والأنبا بيشوي، وذلك بعد موجة السيول المدمّرة التي تعرضت لها يوم الأربعاء ٤ نوفمبر ٢٠١٥م، حيث دمرت الطرق والكثير من القلالي والمغائر والأسوار وعددًا كبيرًا من المرافق. كان في استقبال قداسته لدى وصوله إلى تلك الأديرة الآباء الأساقفة رؤساء الأديرة ومجامع رهبانها.

وقد اطمأن قداسته على أحوال الساكنين هناك، وتلقّى تقريرًا وافيًا عن الخسائر الناجمة عن السيول، وتعرّف على الاحتياجات المطلوبة لإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل السيول، وشجع الآباء، وكان وجود قداسته سبب بركة كبيرة وتعضيد للرهبان في محنتهم.

وفي دير أبو مقار

تفقد قداسته صباح الاثنين ٩ نوفمبر ٢٠١٥م دير القديس مقاريوس ببرية شيهيت، حيث اطمأن على الأوضاع بالدير كذلك والسكان فيه، كان في استقبال قداسته لدى وصوله نيافة الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس الدير ومجمع رهبان الدير.

أول زيارة لأمريكا

بنعمة المسيح ومعونته قمنا بزيارة مكثفة إلى الولايات المتحدة الأمريكية لمدة ثلاثة أسابيع في مناطق الجنوب والغرب حيث تأسست أول إيبارشيتين فيها.
كانت الزيارة ما بين ٧-٢٩ أكتوبر ٢٠١٥م، وبعد حوالي ثلاث سنوات منذ أن وضع المسيح على ضعفنا مسئولية الكنيسة.

بدأ الأقباط المصريون الهجرة إلى هذه البلاد البعيدة منذ الخمسينيات في القرن الماضي كأسر وعائلات، وإن كانت هناك أفراد أو مجموعات صغيرة قد سافرت قبل هذا التاريخ غالبًا للدراسة.

وتمثّل هذه البلاد الشاسعة العالم الجديد في التاريخ الإنساني بعد اكتشاف القارة الأمريكية شمالًا وجنوبًا منذ حوالي خمسمائة عام.

وعاش المصريون الأقباط القادمون من بلاد الشرق في بيئة غربية تمامًا، تختلف في اللغات والعادات والتقاليد والتقاليع، وعاشوا مع عشرات أو مئات من الجنسيات الأخرى القادمة من بلاد العالم القديم والجديد في أجواء جديدة متناعمة، وتأقلموا بالطبع عبر السنين وتوالي الأجيال.

وبدأ إنشاء كنائس قبطية في أمريكا منذ عام ١٩٦٨م. وتُعتبر كنيسة مار مرقس في لوس آنجلوس من أقدم كنائسنا هناك، والتي بلغت حاليًا أكثر من مائتي كنيسة ودير.

كانت زيارتنا بهدف الرعاية والافتقاد على المستوى الكنسي في ثلاث محطات:

الأولى:

إيبارشية جنوبي الولايات المتحدة وتضم «١١» ولاية، برعاية نيافة الأنبا يوسف، وتأسست عام ١٩٩٥م وان كان قد بدأ نيافتع خدمتها كأسقف عام قبل ذلك بعامين.

وزرنا فيها عدة كنائس، وديرًا للراهبات (تحت الاعتراف به)، وديرًا للرهبان (مُعتَرَف به)، ومركزًا كبيرًا للخلوات الروحية، ومدرسة قبطية للأطفال.

الثانية:

إيبارشية لوس آنجلوس وهاواي، وهي الجزء الجنوبي من ولاية كاليفورنيا برعاية نيافة الأنبا سيرابيون، وتأسست عام ١٩٩٥م أيضًا. زرنا فيها عدة كنائس، وديرًا للرهبان (مُعتَرَف به)، ومقرًا لأخوية القديس بولس التي تضم كهنة متبتّلين تمهيدًا لإنشاء دير بنفس الاسم.

كما زرنا جامعة كليرمونت ووقّعنا على اتفاقية مشاركة بينها وبين كلية القديس أثناسيوس والقديس كيرلس القبطية اللاهوتية في لوس آنجلوس.

الثالثة:

منطقة شمال كاليفورنيا وغرب أمريكا وهي تابعة للرئاسة الكنسية في غرب أمريكا، وبها عدة كنائس في عدة ولايات، وجاري تأسيس مقرٍّ مناسب بين كنائسها.

ورغم أن الزيارة قصيرة نسبيًا - أسبوع في كل محطة - إلّا أننا خرجنا بعدة خواطر وأفكار منها:

١- التسجيل التاريخي والوثائقي لكنائسنا غاية في الأهمية مثل:

+ عمل عرض Presentation لتاريخ الكنيسة المحلية وتطور نشأتها وخدامها.

+ عمل دياجرام تاريخي مُصوَّر في مدخل الكنيسة يشرح تاريخها ومراحل تأسيسها وخدامها.

+ في زيارة البابا البطريرك يجب أن توضع لوحة رخامية تسجّل تاريخ الزيارة للأجيال القادمة.

+ الهدايا التي تُوزَّع على الشعب يجب أن تتضمّن تاريخ الزيارات الهامة.

٢- في تدشين الكنائس يُفضَّل الأخذ في الاعتبار مايلي:

+ شرح محتويات الصندوق الذي يوضع في حجر الأساس ومعانيها.

+ طلبه «نعم يا رب ثبّت أساس الكنيسة» تُقال في نهاية الصلاة ليشترك الشعب كله.

+ يُفضَّل أخذ صورة للأطفال والصغار حول حجر الأساس باعتبارهم كنيسة المستقبل.

٣- الكنائس المتوسطة حجمًا وسعة أفضل من الكنائس الكبيرة أو الكاتدرائيات، لأن هذا يفيد في تغطية المسافات المتباعدة في هذه البلاد.

٤- اللغة الإنجليزية عامل أساسي وضروري للغاية في الخدمة، ولا يجب إرسال آباء كهنة لا يجيدون اللغة بدرجة كافية. كما أن رسامة الكهنة الجدد من بين الأجيال الجديدة أمر جيد، خاصة وإن كانوا يقضون وقتًا كل عام في مصر وكنائسها وأديرتها.

٥- خدمة الشباب تحتاج الكثير والكثير خاصة الأجيال الجديدة (الثاني والثالث و... الخ)، ومنذ تأسيس أسقفية الشباب على يد المتنيح البابا شنوده الثالث بسيامة نيافة الأنبا موسى -عافاه الله- ثم نيافة الأنبا رافائيل، وهي تقوم بدور رائد وقوي ومتواصل في هذا الحقل المتسع جدًا مع عدد من الآباء الأساقفة من خلال المؤتمرات والزيارات والاجتماعات الكنسية، وكلها جهود مخلصة وسط حصاد كثير ومتنوع يحتاج المزيد والمزيد، ولذا بادرنا بتأسيس مراكز جديدة لخدمة الشباب مثلما في بنسلفانيا مركز بيت عنيا لخدمة الشباب في أمريكا وكندا، ويقوم بخدمته حاليًا القس لوقا باسيليوس أحد أبناء أسقفية الشباب.

كما سنقوم بنعمة المسيح بتشجيع التلاقي بين شباب وشابات كنائسنا في الخارج وهنا في مصر حيث الكنيسة الأم.

٦- التعليم اللاهوتي الأرثوذكسي الأصيل نحتاجه بشدة، وتأسيس كلية أو معهد لاهوتي مسئولية لا تقل أهمية عن إنشاء الكنائس، كما أن التعضيد المالي والمعنوي لمثل هذه المعاهد مسئولية للإكليروس وكل الكنائس وكل الشعب المحب للمسيح وكل الجمعيات، ويجب أن تجد هذه المواقع عناية الآباء الأساقفة مع الكهنة لإعداد كوادر المستقبل على كل المستويات.

٧- الإنتاج الفكري بكل صوره من كتب وكتيبات وأفلام وعروض ومطبوعات إلكترونية، يجب أن يجد انتشارًا أوسع بين كنائسنا، ومن الأفضل أن تعلن كل إيبارشية عما أنتجته كل عام من كنائسها وترسله إلى جميع الإيبارشيات والكنائس للاستفادة منه، وهذه مسئولية الآباء الأساقفة كلٌ في خدمته.

في أحد الاجتماعات الشبابية أثناء زيارتنا، قدمنا عرضًا تمثيليًا عن شكل تكوُّن الأسرة المسيحية، وقد شاهده أكثر من ٦٠ ألف شخص على المواقع الإلكترونية في ثلاثة أيام فقط! مما يؤكد أهمية هذه الأساليب التعليمية.

(للحديث بقيه العدد القادم).

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** - جرافيك: **القس بولا وليم** - التنسيق الداخلى: **فيليب بطرس**

خطوط: **مجدى لوندى** - المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسى** - محرر: **بيتر صموئيل** تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار - العبور** - www.alkirazamagazine.com

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يستقبل الرئيس الفلسطيني

استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني الرئيس الفلسطيني محمود عباس يوم الاثنين ٩ نوفمبر ٢٠١٥م. وذلك بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

أكّد قداسة البابا خلال اللقاء أن القضية الفلسطينية لها الأولوية في المنطقة فهي تحتل المرتبة الأولى على مستوى الفكر والعمل، وأضاف أنه هناك ثلاث طرق لحل الخلافات بين الناس وبين الدول أيضًا هي: الحوار والشجار والجدار، وبالتأكيد فإن أفضلها الحوار.

قداسة البابا ينعى ضحايا الطائرة الروسيّة

نعى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني ضحايا حادث تحطُّم الطائرة الروسية في شبه جزيرة سيناء قائلًا:

«بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية، نتقدم بخالص العزاء للشعب الروسي والحكومة الروسية اللذين تربطنا بهما علاقة تاريخية ممتدة ومستمرة، في ضحايا الطائرة الروسية التي سقطت بشبه جزيرة سيناء، مصلين إلى الله أن يهب التعزية والصبر لكل أفراد أسرهم وذويهم».

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

ويستقبل وفد الكنيسة السريانية الأرثوذكسية

استقبل قداسة البابا مساء يوم الثلاثاء ٣ نوفمبر ٢٠١٥م بالمقر البابوي بالأنبا رويس بالعباسية، صاحبي النيافة المطران جورج صليبا مطران جبل لبنان، والمطران دانيال مطران بيروت للسريان الأرثوذكس، واللذين حضرا للقاهرة للمشاركة في اجتماعات اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط.

ويستقبل بطريرك القدس للروم الأرثوذكس

استقبل قداسته كذلك غبطة البطريرك ثاوفيلس الثالث بطريرك القدس للروم الأرثوذكس، يرافقه المطران أرسترخس سكرتير المجمع المقدس، وقد حضر غبطته للقاهرة للمشاركة في اجتماعات اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط، بصفته أحد رؤساء المجلس في دورته الحالية.

ووفد الكنيسة الأسقفية

كما استقبل قداسة البابا صباح يوم الأربعاء ٤ نوفمبر ٢٠١٥م المطران منير حنا رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر، يرافقه عدد من رؤساء أساقفة الكنيسة الأسقفية من بعض دول العالم، وذلك بالمقر البابوي بالأنبا رويس بالعباسية.

والكاثوليكوس آرام الأوّل وبطريرك السريان الكاثوليك

وقبيل بدء اجتماعه الأسبوعي، استقبل قداسة البابا الكاثوليكوس آرام الأول كاثوليكوس بيت كيليكيا بأنطلياس – لبنان للأرمن الأرثوذكس، وغبطة البطريرك أغناطيوس يوسف يونان بطريرك السريان الكاثوليك، واللذين حضرا اجتماع قداسته الأسبوعي بكنيسة الشهيد مارجرجس بهليوبوليس.

استئناف الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا

استأنف قداسة البابا يوم الأربعاء ٤ نوفمبر ٢٠١٥م، اجتماعه الأسبوعي، بكنيسة الشهيد مارجرجس والأنبا أبرآم بهليوبوليس، وذلك بعد توقُّف لمدة سبعة أسابيع بسبب سفر قداسة البابا

قداسة البابا يستقبل وفد من إيبارشية كولون بألمانيا

واستقبل قداسة البابا صباح يوم الخميس ٥ نوفمبر ٢٠١٥م وفدًا من إيبارشية كولون بألمانيا The Archdiocese of Cologne والذي يزور القاهرة حاليًا.

وأكّد قداسته خلال اللقاء على اتجاه الأحوال في مصر نحو الاستقرار، كما قدم شرحًا مختصرًا عن نشأة الكنيسة في مصر وعن فلسفة الرهبنة وطبيعة الحياة الرهبانية.

في مؤتمر خدام إيبارشية المعادي

وفي يوم السبت ٧ نوفمبر ٢٠١٥م، ألقى قداسة البابا كلمة في مؤتمر خدام إيبارشية المعادي بعنوان «تعاليم خاطئة»، ناقش فيها من هو المسيح؟ وما معنى الكنيسة. وقد حضر الكلمة نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي، ونيافة الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص.

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يزور نيافة الأنبا موسى

فور عودته من الولايات المتحدة، توجّه قداسة البابا يوم الثلاثاء ٣ نوفمبر ٢٠١٥م، إلى مقر أسقفية الشباب بمنطقة دير الملاك، لزيارة لنيافة الأنبا موسى والاطمئنان على صحته، وقد استُقبل قداسته بحفاوة شديدة، وفي نهاية الزيارة صلى قداسته لنيافة الأنبا موسى ورشمه بالزيت.

قرار بابوي رقم ٢٥ لسنة ٢٠١٥م بخصوص مشروع دير السيدة العذراء ولمدرسي يوحنا الحبيب بطريق مصر - الإسماعيلية الصحراوي

يقوم نيافة الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية ومدينة العاشر، بالإشراف الروحي والمالي والإداري على مشروع دير السيدة العذراء والقديس يوحنا الحبيب بالكيلو ٩٠ بطريق مصر - الإسماعلية الصحراوي، تمهيدًا للاعتراف الكنسي به، ويساعده الراهب القمص أبوللو الأنطوني.

الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

اجتماع المجمع الرابع عشر للأساقفة الكاثوليك برئاسة بابا روما في الفاتيكان

انعقد المجمع العادي في المدة من ٤-٢٥ أكتوبر ٢٠١٥م في الفاتيكان، وانتدب قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط للحضور بدعوة من الفاتيكان كضيف أخوي fraternal delegate ، حيث التقى نيافته بالبابا فرنسيس الأول وقدّم له تحيات بابا الإسكندرية وأيقونتين إحداهما لرحلة العائلة المقدسة في مصر والثانية للعذراء القديسة مريم والدة الإله من رسم راهبات القديسة دماينة بالبراري.

ونظرًا لوجود الأنبا بيشوي في إنجلترا في اجتماع لجنة الحوار اللاهوتي الدولي الرسمي مع الكنائس الأنجليكانية كرئيس مشارك في الأسبوع الأول (٤-١٠ أكتوبر)، لذلك حضر نيافة الأنبا برنابا أسقف روما وتورينو عوضًا عنه، ثم حضر نيافة الأنبا بيشوي الأسبوعين الأخيرين بعد عودته من إنجلترا مباشرة، وقام بإلقاء الكلمة الرسمية للكنيسة القبطية الأرثوذكسية صباح يوم الجمعة ١٦ أكتوبر، كما شارك في أعمال لجان هذا المجمع في قسم اللغة الإنجليزية حيث يُسمَح للضيوف بالمشاركة في المناقشات دون حق التصويت إن وُجد.

موفدًا من قداسة البابا نيافة الأنبا إبيفانيوس في مؤتمر الترجمة الإنجيلية العربية للكتاب المقدس ١٨٦٥-٢٠١٥

في إطار الاحتفال بمرور مائة وخمسين عاماً على صدور ترجمة البستاني فانديك للكتاب المقدس، المعروفة باسم الترجمة البيروتية، أقامت الكنيسة الإنجيلية الوطنية في بيروت مؤتمراً عالمياً، بالتعاون مع جمعية الكتاب المقدس، في الفترة من ١ إلى ٣ نوفمبر، وكان عنوان المؤتمر: الترجمة الإنجيلية العربية للكتاب المقدس ١٨٦٥-٢٠١٥. وقد أوفد قداسة البابا تواضروس الثاني نيابة عنه نيافة أنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار. وقد ألقى نيافته كلمة عن تاريخ هذه الترجمة ومدى انتشارها طوال المائة والخمسين عاماً في كنيستنا القبطية، خاصة في عصر مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث، ورأي قداسته فيها. ألقيت المحاضرات في كلية اللاهوت للشرق الأدنى، وفي قاعة البستاني بالجامعة الأمريكية، وفي كلية اللاهوت المعمدانية العربية بالمنصورية، لبنان. حضر المؤتمر الكثير من المهتمين بالدراسات الإنجيلية من كنائس لبنان وسوريا ومصر والولايات المتحدة، وحضر عن الكنيسة القبطية في لبنان جناب القمص رويس الأورشليمي.

نيافة الأنبا موسى يُجرى عملية بسيطة في القلب

أجرى نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، يوم الثلاثاء ٢٠١٥/١١/١٠م، عملية تركيب دعامة بالشريان التاجي في أحد مستشفيات لندن. وكان نيافته قد سافر إلى لندن يوم الأحد ٢٠١٥/١١/٨م، بعد تعرُّضه لوعكة صحية نُقل على إثرها إلى مستشفى الحياة بمصر الجديدة. وقد خرج نيافته منها صباح يوم الأربعاء ٢٧ أكتوبر ٢٠١٥م إلى مقرّه بمنطقة دير الملاك، حيث زاره العديد من الآباء الأساقفة والكهنة والخدام وجموع من محبيه للاطمئنان على حالته الصحية. خالص تمنياتنا لنيافته بدوام الصحة.

إعلان نتيجة مهرجان الكرازة ٢٠١٥م وافتتاح مهرجان ٢٠١٦م

بحضور أصحاب النيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، ولفيف من الآباء الكهنة من مختلف الإيبارشيات والأحياء، ومجموعة من الخدام والخادمات، ومحكمي المسابقات في المهرجان؛ تم إعلان أسماء الفائزين بالمركز الأول، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٣ نوفمبر الجاري.

أخبار الكنيسة

كما شرفنا بالحضور معالى وزير الشباب المهندس خالد عبد العزيز، ومعالى وزيرة الهجرة الدكتورة نبيلة مكرم، والدكتورة جهاد عامر مدير عام العلاقات العامة والخارجية بوزارة الشباب، والأستاذ خالد جلال رئيس قطاع شئون الإنتاج الثقافى، والدكتور مصطفى سليم رئيس الإدارة المركزية للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية.

وقام فريق «ثمر الروح» وفريق «صوت الراعى» بالمعادى بقيادة الملحن «سامح عطا» بتقديم شعار مهرجان الكرازة ٢٠١٥، وبعدها تم إعلان أسماء الفائزين بالمركز الأول، وتخلله اتصالات هاتفية ببعض الفائزين.

وفى نهاية الحفل تم إيقاد شعلة مهرجان ٢٠١٦ «ذوقوا وانظروا»، وقام فريق «كورال يوسف الصدّيق» للأطفال والشباب بالمنصورة، بتقديم الشعار الجديد، الذى تم اختيار لحنه بناءً على مسابقة تم التنوية عنها على «موقع مهرجان الكرازة»، وتم تقييم كل الشعارات المُقدمة وفقًا للجنة، وتم اختيار اللحن الفائز للملحن مايكل سمير من كنيسة السيدة العذراء – توريل – المنصورة. وقد تم البث المباشر للحفل على قناة CTV.

خالص تهانينا للفائزين، والرب يبارك عمله بصلوات قداسة البابا الحبيب الأنبا تواضروس الثاني، وأحبار الكنيسة الأجلاء.

اجتماع اللجنة التحضيرية لمهرجان الكرازة

اجتمعت اللجنة التحضيرية العامة لمهرجان الكرازة بحضور نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، ونيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، يوم الأربعاء ٧ أكتوبر بقاعة السيدة العذراء بأسقفية الشباب، ثم سافرت اللجان (٢٨ لجنة) لمدة ثلاثة أيام ببيت مارمرقس بالعجمي للبدء في تحضير موضوعات ومسابقات المهرجان الجديد. الرب يبارك عمله بصلوات قداسة البابا الحبيب الأنبا تواضروس الثاني.

احتفالية ختام مهرجان الأسرات الجامعية

نظمت اللجنة المنظمة لمهرجان الأسرات الجامعية بأسقفية الشباب، حفل ختام المهرجان للعام ٢٠١٥ والذي حمل شعار «الإيمان»، وذلك في حضور نيافة الأنبا رافائيل أسقف عام كنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، ونيافة الأنبا مارتيروس أسقف عام كنائس شرق السكة الحديد. شارك في الحفل أيضًا نخبة من الفنانين والأدباء والشخصيات العامة وبعض آباء الكنيسة.

بدأ الحفل بعرض بانوراما الإيمان ٢٠١٥، وتضمن الحفل فقرات متنوعة منها كورال – مسرح – مسرح أسود، ثم توزيع الهدايا وتكريم كافة المشاركين بالمهرجان هذا العام.

مؤتمر لتدريب المَمرضات برعاية مجلس كنائس مصر

قام مجلس كنائس مصر بالاشتراك مع خدمة التمريض والمستشفيات، بمؤتمر لتدريب المرضات ومساعدات المرضات ببيت إيل بقليوب، حضر هذا التدريب ٦٣ ممرضة ومساعدة ممرضة، وقام بالتدريب نخبة من أساتذة ومدرسات التمريض من كليات التمريض.

وقدم القس بيشوي حلمي أمين عام المجلس كلمة أشاد فيها بأهمية دور المرضة في رعاية المريض مثلما كان المسيح يهتم بالمرضى ويشفيهم. في نهاية المؤتمر تسلمت المتدربات شهادة من المجلس.

مؤتمر لجنة الرعاية والكهنة بمجلس كنائس مصر

أقامت لجنة الرعايا والكهنة بمجلس كنائس مصر مؤتمرًا ببيت السلام بالعجمي بحضور ٥٠ كاهنًا وراعيًا، وكان يدور حول المواطنة وحقوق الإنسان.

رسامة دياكونيين وأرشيدياكون بإيبارشية المعادى

قام نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي صباح يوم الأحد أول نوفمبر ٢٠١٥م، بسيامة ٣ خدام في درجة دياكون، وهم:

المهندس صلاح صبحي – كنيسة الملاك رافائيل بالمعادي الجديدة باسم الدياكون أغاثون.

والمهندس مرتضى نيازي – كنيسة ماريوحنا بالمعراج باسم الدياكون برنابا.

والأستاذ ملاك إبراهيم بكنيسة الأنبا بيشوي بزهراء المعادي باسم الدياكون ياكوبوس.

كما قام برسامة الدياكون متياس نصيف في رتبة الأرشيدياكون. وهو بذلك أول أرشيدياكون بالإيبارشية يرسم بيد نيافة الأنبا دانيال.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانيال والشمامسة الجدد.

أخبار الكنيسة

سيامة كاهن جديد في إيبارشية الإسماعيلية

قام نيافة الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية وتوابعها، يوم الخميس الموافق ٢٠١٥/٩/٢٤، بسيامة القس ملاك جرجس كاهنًا على كنيسة القديسة العذراء مريم بالإسماعيلية. خالص تهانينا لنيافته والكاهن الجديد ومجمع كهنة الإيبارشية وسائر أفراد الشعب.

سيامة كاهن جديد ورسامة قمامصة في إيبارشية سيناء الشمالية

في يوم السبت الموافق ٣١ اكتوبر ٢٠١٥م، قام نيافة الأنبا قزمان أسقف سيناء الشمالية بسيامة الدياكون الإكليريكي مرقص فايق شاكر كاهنًا باسم القس/ مرقص. كما قام نيافته برسامة كلٍّ من القس/ كيرلس فيكتور، والقس/ ميخائيل أنطون، والقس/ مويسيس ناعوم في درجة القمصية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا قزمان، وللأب الكاهن والآباء القمامصة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.

سيامة ثلاثة كهنة جدد بإيبارشية شبين القناطر

قام نيافة الأنبا بطرس أسقف شبين القناطر صباح يوم الاثنين ٢ نوفمبر ٢٠١٥م بصلاة القداس الإلهي بكنيسة السيدة العذراء مريم والقديس الأنبا بيشوي بقرية المنية مركز الخصوص، وخلاله قام بسيامة الشماس وديد حشمت كاهنًا للخدمة بذات الكنيسة باسم القس إرميا.

كمت قام نيافته يوم الخميس ٥ نوفمبر ٢٠١٥م، بسيامة الشماس بيشوي وفيق ذكي كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والرسولين بطرس وبولس بالمنية بالمرج، باسم القس إسحق.

بكنيسة القديسين بالخصوص

وفي يوم الاثنين ٩ نوفمبر ٢٠١٥م قام نيافته بسيامة الشماس عادل عزيز كاهنًا باسم القس إشعياء وذلك بكنيسة القديسين البابا أثناسيوس والأنبا بيشوي بالخصوص.

خالص تهانينا لنيافته، وللكهنة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية وسائر أفراد الشعب.

سيامات كهنة جدد بإيبارشية وسط الجيزة

فى يوم الأحد ٨ نوفمبر ٢٠١٥م، قام نيافة الأنبا ثيئودوسيوس أسقف وسط الجيزة، بسيامة خمسة آباء كهنة جدد، وهم:

١- الشماس الأمير صبري مرقس، كاهنًا عامًا باسم القس أبالي.

٢- الشماس ريمون ميخائيل فؤاد، كاهنًا باسم القس كرنيليوس على مذبح كنيسة السيدة العذراء - برك الخيام.

٣- والشماس يوسف لمعي جرجس كاهنًا باسم القس آدم على مذبح كنيسة القديس مار مرقس - المعتمدية.

أخبار الكنيسة

٤- والشماس فانوس إبراهيم يوسف، كاهنًا باسم القس فانوس على مذبح كنيسة الأنبا موسى- كفر طهرمس.

٥- والشماس ألبير محروس موريس، كاهنًا عامًا باسم القس فيلبس.

وقد شارك نيافته فى صلوات السيامة نيافة الأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي. خالص تهانينا لنيافة الأنبا ثيئودوسيوس والآباء الجدد ومجمع كهنة الإيبارشية وسائر أفراد الشعب.

رسامة قمص بإيبارشية المحلة الكبرى

قام نيافة الأنبا كاراس الأسقف العام بالمحلة الكبرى يوم السبت ٣١ اكتوبر ٢٠١٥م، برسامة القس إسطفانوس صبحي كاهن كنيسة العذراء بالمحلة قمصًا، وذلك بكنيسة الشهيدة دميانة حيث صلى نيافته القداس الإلهي. خالص تهانينا لنيافة الأنبا كاراس، والأب القمص، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

افتتاح عيادات «سان مينا» التخصصية بإيبارشية أبنوب والفتح

افتتح نيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة ورئيس دير الشهيد مارمينا بجبل أبنوب، يوم الأحد ٨ نوفمبر ٢٠١٥م. عيادات «سان مينا» التخصصية. خالص تهانينا لنيافته بهذا الإنجاز.

مؤتمر لشباب النمسا والسويد

أقامت إيبارشية السويد والدول الإسكندنافية، وإيبارشية النمسا مؤتمرًا لشبابهما في دير القديس العظيم الأنبا انطونيوس باوبرسيينبرن بفيينا، في الفترة من ٣٠ أكتوبر إلى ١ نوفمبر ٢٠١٥م، حضره حوالي ٤٠ من شباب وشابات البلدين. ودار المؤتمر حول موضوع القوه والضعف الروحي تحت شعار «قوتي في الضعف تكمل»، وذلك بحضور ورعاية نيافة الأنبا جبرييل أسقف النمسا، ونيافة الأنبا أباكير أسقف الدول الإسكندنافية.

تطييب جسد القديس الأنبا رويس بكنيسته الأثرية

أُقيمت مساء يوم السبت ٣١ أكتوبر ٢٠١٥م صلاة عشية عيد القديس الأنبا رويس بكنيسته الأثرية بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بحضور صاحبي النيافة الأنبا بيسنتي أسقف حلوان، والأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية ومدينة العاشر من رمضان. وقد قام صاحبا النيافة بتطييب جسد القديس وعمل التمجيد الخاص به وسط حضور شعبي كبير. بركة صلاة القديس الأنبا رويس فلتكن معنا.

نياحة كاهن فاضل بإيبارشية مراكز الشرقية ومدينة العاشر

في يوم الخميس ٢٩ اكتوبر ٢٠١٥م، رقد في الرب القمص جرجس إبراهيم كاهن كنيسة الشهيد العظيم أبي سيفين بباخوم مركز كفر صقر محافظة الشرقية.. ورأس نيافة الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية ومدينة العاشر صلاة الجناز بكنيسة الشهيد العظيم أبي سيفين بحضور العديد من كهنة الإيبارشية. خالص تعازينا لنيافة الأنبا مقار، وأسرة القمص جرجس وسائر محبيه.

نياحة كاهن فاضل بإيبارشية الزقازيق ومنيا القمح

انتقل من عالمنا الفاني القمص بولس كامل، كاهن كنيسة السيدة العذراء بكفر الصعيدي. وقد تمت الصلاة على جثمانه الطاهر عصر السبت ٧ نوفمبر ٢٠١٥م. رأس الصلاة نيافة الأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح، وحوالي ٤٠ من الآباء الكهنة وجمع غفير من المسيحيين والمسلمين من أبناء ومحبي الأب المتنيح. نياحًا لروحه، وعزاءً لنيافة الأنبا تيموثاوس وأسرة الأب المتنيح وسائر محبيه.

نياحة كاهن فاضل كاهن كنيسة العذراء بغيط العنب بالإسكندرية

انتقل من عالمنا الفاني القس بنيامين فكري أحد شيوخ كهنة الإسكندرية، وذلك يوم السبت ٧ نوفمبر ٢٠١٥م. بمنطقة غيط العنب بالإسكندرية عن عمر يناهز ٧٢ عامًا وبعد خدمة كهنوتية بلغت ٤٢ عامًا. وُلد في ٧ مارس ١٩٤٣م، وسيم كاهنًا في ١٤ أكتوبر ١٩٧٣م. وأقيمت صلاة الجناز عصر الأحد ٨ نوفمبر ٢٠١٥م وذلك بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية. نياحًا لروحه وعزاءً لأسرته وجميع محبيه.

إجتماع اللجنة التنفيذية لـ «مجلس كنائس الشرق الأوسط»

الأستاذ/ جرجس إبراهيم صالح

في ضيافة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، اجتمعت اللجنة التنفيذية لـ«مجلس كنائس الشرق الأوسط» في «مركز مار مرقس بمدينة نصر»، يومي الثالث والرابع من نوفمبر الجاري، وذلك للتحضير للجمعية العامة الحادية عشْرة للمجلس، وتقييم برامجه، والنظر في أوضاع المَسيحيِّين في منطقة الشرق الأوسط باعتبار المجلس الهيئة الإقليمية المسكونية الوحيدة في هذه المنطقة.

وقد ترأس الاجتماع رؤساء مجلس الكنائس الأربعة: قداسة الكاثوليكوس آرام الأول، وغبطة البطريرك ثاؤفيلس الثالث، وغبطة البطريرك أغناطيوس يوسف الثاني يونان، ونيافة المطران منيب يونان.

وقد خُصِّص اليوم الأول للاستماع إلى تقرير الأمين العام الأب د. ميشال جلخ، الذي قدَّم تقريرًا عن أنشطة المجلس خلال المدة من فبراير الماضي - حيث عُقد الاجتماع بـ«الأردن» حتى نوفمبر الجاري، وكذلك الوضع مع الشركاء المموِّلين للمجلس، وكذلك خُطة عمل المجلس واستراتيجيته خلال المرحلة المقبلة.

واتفق المجتمعون على أن تُعقد الجمعية العامة المقبلة خلال ٥-٢٠١٦/٩/٩م في «الأردن».

وخُصِّص صباح اليوم الثاني للاستماع لتقرير مديري برامج الإغاثة بدائرة خدمة اللاجئين الفلسطينيين، وبَرنامَج الإغاثة بـ «سوريا»، وبَرنامَج الإغاثة بـ «الأردن»، وكذلك هيئة التنسيق الكنسيّ للتنمية والإغاثة بـ «لبنان». وقد اتفق المجتمعون على أهمية تقديم المساعدة إلى الجميع كما هو متّبع في سياسة المجلس، كما اتفقوا على:

١) إعادة تفعيل مكتب المجلس في «القاهرة»، وتفويض هذا الأمر إلى الأمين العام.

٢) أن يكون هناك مدير لبرامج الإغاثة للتنسيق بين البُلدان في «سوريا» و «الأردن» و «العراق» و «لبنان».

٣) نظرًا إلى ما يتعرض له بعض المَسيحيِّين من أعمال تهجير وخطف واضطهاد في بعض البُلدان، نبّه المجتمعون بأهمية عقد اجتماع لرؤساء الكنائس في الشرق الأوسط لتدارس الأمر، وإرسال رسالة إلى رؤساء الدول وصانعي القرار من سياسيِّين وروحيِّين، عربًا ومسلمين، للحفاظ على التعدّدية الدينية في منطقة الشرق الأوسط التي تعمل تحت مظلته.

٤) تأليف لجنة لتحديد العَلاقة بين دائرة خدمة اللاجئين الفلسطينيين ومجلس كنائس الشرق الأوسط، التي تعمل تحت مظلته.

٥) تأليف لجنة تحضيرية للإعداد للجمعية العامة لمجلس الكنائس؛ ويمثل عائلتنا الأرثوذكسية الشرقية نيافة «دانيال كوريه» مطران بيروت للسريان الأرثوذكس، ود. جرجس صالح الأمين العام الفخريّ وعضو اللجنة التنفيذية عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. وقد مثّل كنيستنا القبطية الأرثوذكسية في اجتماع المجلس: نيافة «أنبا بيشوي» مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري، ونيافة «أنبا بنيامين» أسقف المنوفية، ود. «جرجس صالح» أعضاء اللجنة التنفيذية. وأصدر المجتمعون البيان الختاميّ.

وفي عصر اليوم الثاني الأربعاء، ١١/٤، رؤساء المجلس الثلاثة: قداسة الكاثوليكوس آرام الأول، وغبطة البطريرك أغناطيوس يوسف يونان، ونيافة المطران منيب، وأعضاءُ اللجنة التنفيذية، التقَوا قداسةَ البابا الأنبا تواضروس الثاني، في «كنيسة مار جرجس بهليوبوليس» حيث أقام قداسته حفل تكريم لهم ووزع هدايا باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

وكان الرئيس الرابع غبطة البطريرك ثاؤفيلس قبل مغادرته إلى الأردن، قد التقى قداسة «البابا مساء الثلاثاء ١١/٣، بالمقر البابويّ.

وبعد اللقاء التكريميّ، انتقل قداسة البابا ورؤساء وأعضاء اللجنة التنفيذية لـ«مجلس كنائس الشرق الأوسط» إلى الكنيسة لحضور اجتماع قداسته الأسبوعيّ، حيث ألقى في البداية رؤساء المجلس الثلاثة والأمين العام كلمات لتهنئة قداسة البابا المعظم، إذ وافق يوم الأربعاء ١١/٤ تذكار العام الثالث على القرعة الهيكلية وعيد ميلاد قداسته.

وقد قدَّم د. جرجس صالح المتكلمين بكلمات شرح فيها أهداف مجلس الكنائس ورسالته وأهميته في منطقة الشرق الأوسط. ثم ختم قداسة البابا اللقاء بكلمة روحية عميقة، وشكر المتكلمين على كلماتهم.

الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط

البيان الختامي للاجتماع
مجلس كنائس الشرق الأوسط

بدعوة من الأمانة العامة لمجلس كنائس الشرق الأوسط بحسب الدستور والنظام الداخلي، وبتاريخ ٣ و٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٥، عقدت اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط إجتماعها في حضور رؤساء المجلس: قداسة الكاثوليكوس آرام الأول كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس في لبنان، وغبطة البطريرك ثيوفيلس الثالث بطريرك القدس للروم الأرثوذكس، وغبطة البطريرك إغناطيوس يوسف الثالث يونان بطريرك السريان الكاثوليك الإنطاكي، ونيافة المطران منيب يونان رئيس الكنيسة اللوثرية في الأراضي المقدسة، وأعضاء اللجنة التنفيذية، والعاملين في الدوائر واللجان والأقسام والبرامج في المجلس؛ بضيافة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني وذلك في مركز مار مرقس في مدينة نصر – القاهرة.

وبعد الصلاة والتأملات الروحية درس المجتمعون جدول الأعمال المتضمن:

+ تقرير الأمين العام.

+ تقارير الدوائر واللجان والبرامج وأعمال ونشاطات المجلس وأوضاع اللاجئين والمهجرين بسبب الظروف الصعبة التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط، إضافة الى واقع الكنائس والأبرشيات في سوريا والعراق خصوصًا، حيثما فرغت بعض المدن والبلدات والقرى من المسيحيين بسبب ما يعاني منه المسيحيون في هذه الأيام الصعبة.

وركز المجتمعون على أهمية الوحدة المسيحية بالدعوة الى توحيد تاريخ الاحتفال بعيد القيامة، وكذلك العمل على تعزيز دوائر المجلس وبرامجه وتسهيل وصولها الى العالم ولا سيما الى المسيحيين في الشرق الأوسط.

كذلك تطرق المجتمعون لعلاقة كنائس الشرق الأوسط بالكنائس المسيحية في الغرب لا سيما منها المنظمات المسيحية التي تشاركنا الهواجس والشعور والمحبة المسيحية.

كذلك تمت دراسة موضوع الحوار المسيحي الإسلامي الذي هو ركيزة أساسية في علاقتنا مع شركائنا في الأوطان والمصير.

وناقشت اللجنة التنفيذية للمجلس الحضور المسيحي في الشرق وما يتعرض له المسيحيون في بعض البلدان من أعمال تهجير وخطف واضطهاد. ودعا المجتمعون رؤساء الدول وصانعي القرار من سياسيين وروحيين عربًا ومسلمين للعمل على الحفاظ على التعددية الدينية لأنها أثمن كنز في الشرق والتي ميزت الحضارة المسيحية والإسلامية، داعين الى مواجهة قوى الظلام والهدم والتطرف.

كما وجه رؤساء المجلس وأعضاء اللجنة التنفيذية شكرهم وتقديرهم الى الدول الشرق أوسطية التي أخذت على عاتقها إستقبال العائلات المهجرة قسرًا وتأمين الحاجات الضرورية لهم ومن أهمها تأمين ذهاب الطلاب الى مدارسهم.

ودعا المجتمعون الى ضرورة إنتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية لأهمية هذا الموقع في حياة لبنان، خاصة وأنه المركز الوحيد في البر الآسيوي للمسيحيين.

وشكر المجتمعون قداسة البابا فرنسيس لإهتمامه بالشأن المسيحي في المنطقة، كذلك وجهوا الشكر لقداسة البابا تواضروس الثاني مستضيف هذا الاجتماع، ويدعون لقداسته وللكنيسة القبطية الأرثوذكسية الشقيقة، ويصلّون من أجل أمن وسلام جمهورية مصر العربية رئيسًا وحكومة وجيشًا وشعبًا.

ورفع أصحاب القداسة والغبطة والسيادة رؤساء المجلس مع أعضاء اللجنة التنفيذية الصلاة الى السيد المسيح لتقف الحرب في سوريا والعراق. وصلّوا من أجل أن يعم السلام في الأراضي المقدسة ولاسيما القدس وأن تحل القضية الفلسطينية حلًا عادلًا، كما صلوا من أجل شهداء الأرمن خلال الإبادة العثمانية في الذكرى المئوية للمذابح، وصلوا من أجل إنهاء الاحتلال التركي لجزيرة قبرص.

وسألوا الله أن يجمع خرافه في ظل بركة الرب يسوع وأن يحفظ البلاد التي يعيشون فيها ويحفظ سلام العالم كله.

القاهرة في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥

الأب الدكتور ميشال جلخ
الأمين العام

الشهوة

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

قال الرب في آخر وصية من الوصايا العشر «لا تشتهِ امرأة قريبك ولا... ولا.... ولا كل ما لقريبك». وفي العهد الجديد قيل في (١يو٢: ١٦) «كل ما في العالم هو: شهوة الجسد، وشهوة العين، وتعظم المعيشة».

+ هذه الشهوات هي بدء كل خطية. فمثلاً شهوة الاقتناء أو شهوة المال قد تكون مقدمة للسرقة أو الرشوة. كذلك جريمة القتل يسبقها في كثير من الأحيان شهوة الانتقام أو شهوة الحقد أو شهوة النجاة، كأن يدخل الشخص بيتًا ليسرقه وإذا استيقظ أحد من أهل البيت ورآه قد يخاف فيقتل من رآه... والكذب أيضًا تسبقه شهوة. منها شهوة تبرير الذات، وعدم الانكشاف أمام الآخرين.

+ على أن هناك أشخاصًا بطبيعتهم شهوانيون. والشخص الشهواني تقوده شهواته وليس عقله ولا ضميره... والشهوات تتمشّى أحيانًا في تدرج: أي أن الشخص يشتهي شيئًا، ثم يفكر فيه، ثم ينقاد له، إلى أن تتحول شهوته إلى عادة، فلو تكررت يُستعبَد لها.

+ نلاحظ أيضًا أن الشهوة إن بدأت في قلب الإنسان أو فكره، لا تستريح حتى تكمل، أي إلى أن تصل إلى غايتها عمليًا. فالشهوة تبدأ باتصال. ثم إلى اشتعال، وأخيرًا إلى الاكتمال، أي تكمل الشهوة فعليًا. فكلها خطوات تمر على الشخص فينبغي إذا وصل إلى أيّة درجة منها، أن يطردها بسرعة، ولا يترك نفسه عرضة للصراع مع الشهوة لأنه غالبًا ما يخسر حتى يتم الأمر بالفعل ويضرّ نفسه ويتعب. وسنضرب لذلك أمثلة:

أبونا آدم وأمنا حواء كانا في الجنة أمامهما كل أشجار الجنة ومنها شجرة معرفة الخير والشر، فلما اشتهياها لم يستريحا إلا بعد إكمال الشهوة والسقوط... وداود الملك كانت له سبع زوجات. ولكن هؤلاء السبعة لم يكن فيهن الإشباع، إلا بعد أن وصل إلى بتشبع فأكمل شهوته معها...

على الإنسان إذًا أن يحتفظ بنفسه بعيدًا عن الشهوات الخاطئة لأنه لو فتح الباب لها فسوف لا ينتهي منها حتى تُنهي هي عليه. فالشهوة تضغط وتضغط، وقواه تبدأ تضعف وتضعف، إلى أن يسقط أخيرًا. فالشهوة لا تشبع ولا تنتهي بالإشباع. فقد يحدث لشخص إن ضغطت عليه الشهوة بالفكر، يقول أنا أنفذها وأستريح وأتخلص منها! ففي الحقيقة لو نفّذها سوف لا يستطيع أن يتخلص منها أبدًا. والدليل على أن الشهوة لا تنتهي بالإشباع، فإن سليمان الملك الذي قال «مهما اشتهته عيناي لم أمنعه عنهما»، وقال أيضًا «إن العين لا تشبع من النظر، ولا الأذن تمتلئ من السمع» (جا١: ٧، ٨). والسيد المسيح قال أيضًا «من يشرب من هذا الماء يعطش» (يو٤: ١٣). ومادامت الشهوة لا تنتهي بالإشباع لأنه كل من يُشبع نفسه منها يشعر فيها بلذة تدعوه إلى الممارسة، ويتكرر الموضوع...

لا يوجد ما يحارب الشهوة وينتصر عليها إلا ضبط النفس. وضبط النفس والهروب من الشهوة يأتي بإحلال شهوة مقدسة مكان الشهوة الخاطئة، فتبقى الشهوة المقدسة، وتخرج الشهوة الخاطئة، أو كما قال أحد الآباء]إن التوبة هي إحلال شهوة بشهوة[. فشهوة التواضع مثلاً تلغي شهوة محبة الكرامة والظهور. وقد قال الكتاب إن الروح تشتهي ضد الجسد، والجسد يشتهي ضد الروح، فإذا ما حاربتنا شهوة من شهوات الجسد، نضع مكانها شهوة خاصة بالروح... على شرط أن تكون الشهوة الروحية عمقية تقدر أن تسيطر على شهوة الجسد...

وكمثال للشهوات المقدسة قول القديس بولس الرسول «لي اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح، ذاك أفضل جدًا». وداود النبي يقول إنه يشتهي أن يجلس على عتبة بيت الرب أفضل من السكنى في مظال الخطاة. وما أكثر الناس الذين تكون لهم شهوة أن يفعلوا الخير مع كل أحد. ومنهم له شهوة الخدمة، ويكون قلبه ملآن بمحبة الخدمة ومشاعر الفرح.

هناك قوم آخرون لهم شهوات لا هى شهوات مقدسة، ولا هى شهوات مدنسة. إنما شهوات تافهة. مثال ذلك أناس لهم شهوة من جهة الزينة أو الجمال، ومحبة الوقوف أمام المرآة مدة طويلة، وأشخاص آخرون لهم شهوة في المراكز أو الألقاب... أو شخص آخر يكون له شهوة في المناظر والماديات والرفاهية. والملائكة تتعجب من السماء على عدم جدية كل هؤلاء!

هناك شهوات أخرى مدمرة. أول من وقع في هذه الشهوات كان الشيطان حينما قال «أصعد إلى السماء وأضع كرسيّ فوق كواكب الله... وأصير مثل العليّ» (أش١٤: ١٣، ١٤). وإذا به قد نزل إلى الهاوية. وهناك شهوة أخرى مدمرة مثل المخدرات وبخاصة التي تتحول إلى الإدمان، وتُفقد الإنسان حرية إرادته وتنزله عن قدره كما تحطم أيضًا أمواله وهيبته.

إن الإنسان الذي يضر نفسه بعاداته وشهواته الرديئة، ينبغي أن يتدرب على احترام نفسه ولا يسمح لنفسه أن تهبط إلى هذا المستوى المتدني الذي أوصلته إليه العادة المسيطرة أو الشهوة المدمرة. وعليه أن يفكر في أبديته، وأين سيكون في العالم الآخر؟! وبخاصة إذا وجد أنه لا مجال للشهوات هناك، بينما هو قد تقيد بها. حيث يقولون له ليس لك مكان عندنا.

وأيضًا المُحارَبون بشهوات رديئة عليهم أن يبحثوا عن مصادر وأسباب الشهوة، ويحاولون تجنبها بقدر المستطاع. وهناك آياتان يضعها كل إنسان أمامه. الأولى: «الذين هم للمسيح، قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات» (غل٥: ٢٤). والثانية: «أما الشهوات الشبابية فأهرب منها» (٢ تي٢: ٢٢).

فليعرف كلّ منا ما هي الشهوات التي في نفسه. هل هى من شهوة الجسد، أم شهوة العين، أم تعظم المعيشة، أو حتى شهوات بالفكر.

وحدانية القلب

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة ومطروح وشمال افريقيا
metropolitanpakhom@yahoo.com

يذكر الوحي الإلهي في سفر الأعمال عن الكنيسة الأولى في يوم الخمسين أن الجميع «كانوا مجتمعين معًا بنفس واحدة» (أع ٢: ١)، وتكرّر الكنيسة في كل يوم طلبتها الدائمة في القداس الإلهي: «وحدانية القلب التي للمحبة فلتتأصل فينا»، كما كان حرص الكنيسة على إقامة موائد الأغابي ليس من أجل خدمة الجسد بل من أجل بنيان الروح، فالأغابي تحقق فكرة وحدانية القلب، وتربطنا بعضنا ببعض كما تربطنا جميعا بالمسيح.

ووحدانية القلب داخل الكنيسة تمنح الإنسان بهجة عظيمة لأنها تقوم على المحبة التي هي أساس البنيان. وعلى النقيض فإن كل من ترك الكنيسة أو ابتعد عنها كان بسبب العثرة من عدم المحبة أو فقدان القلب الواحد، فالنفوس تفقد طريقها للمسيح بسبب فقدان وحدانية القلب. وبيوتنا تفقد سلامها واستقرارها عندما يتمسك كل واحد برأيه ويحقق ذاته حتى على حساب الآخرين.

ويفقد الانسان وحدانيته مع إخوته عندما يدخل إلى قلبه أمراض روحية، فقد ظهر اول كسر لفكرة الوحدانية في الكتاب المقدس في قتل قايين لأخيه هابيل وذلك بسبب خطية الغيرة (تك ٤: ٥). وكانت محبة الرئاسة والتسلط أيضًا سببًا لكسر الوحدة بين شاول وداود (١صم ١٨:٧)، كما كانت محبة المتكأ الأول سببًا أن يرفض ديوتريفوس القديس يوحنا الحبيب راعي الكنيسة وأسقفها (٣يو:٩).

والوحدانية تظهر في حياة الكنيسة في عدة صور...

+ في شركة الصلاة: لذلك فنحن نسمي سر التناول سر الشركة، لأننا فيه نصير واحدًا ونحيا في شركة بعضنا مع بعض.

+ في شركة التعليم: فالكنيسة تحافظ على شركة المؤمنين من خلال القراءات الكنسية اليومية، فقراءاتنا ثابتة، وليس من حق أيّة كنيسة أن تتخيّر الفصول التي تستحسنها لتصلي بها، بل الكل يخضع في محبة لشركة الكنيسة وتعليمها كما اتفق الآباء.

+ شركة الروح القدس: فالإنسان الذي يحتفظ بعلاقته بالله من خلال أسرار الكنيسة يتمتع بشركة خاصة مع الروح القدس.

+ شركة الاحتياجات: وكما كان كل فرد في الكنيسة الأولى يشترك في احتياجات الكنيسة، فإنك عندما تقدم عطاياك للرب فإنك تشترك في احتياجات الكنيسة واحتياجات إخوتك.

+ شركة المشاعر: «فرحًا مع الفرحين، وبكاءً مع الباكين»، فعندما تشعر بآلام إخوتك وأفراحهم فإنك تحتفظ معهم بقلب واحد.

والذات هي أهم معطلات وحدانية القلب، كما أن أساس كل وحدانية هو الثبات في الرب.

وأنت إن أردت أن تحتفظ بفكر الوحدانية في بيتك أو في خدمتك، فاحرص على أربعة أمور:

١) تخلّى عن ذاتك: فهكذا فعل البابا بطرس خاتم الشهداء ليحفظ سلامة كنيسته وشعبه.

٢) تمسك بوداعتك: فالإنسان الوديع لا يهتم لنفسه بل يهمه مجد الرب، فلا تحكم فيه ذاته.

٣) احرص أن تعيش بالمحبة: وان تتدرّب على علاماتها المذكورة في (١كو١٣).

٤) اهتم بأبديتك: فأبديتك أغلى من أيّ مكسب أرضي، فاطلب ما فوق لا ما على الأرض.

أجعلك عهدًا للشعب

نيافة الأنبا بيشوى
مطران كفر الشيخ ودمياط والبراري
demiana@demiana.org

من ألقاب السيد المسيح أيضًا أنه «العهد»، إذ يخاطب الآب في سفر إشعياء الابن الوحيد الجنس بقوله: «أَجْعَلُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنُورًا لِلأُمَمِ. لِتَفْتَحَ عُيُونَ الْعُمْيِ لِتُخْرِجَ مِنَ الْحَبْسِ الْمَأْسُورِينَ مِنْ بَيْتِ السِّجْنِ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ» (إش٤٢: ٦، ٧).

الجميل في هذا النصّ أن الآب السماوي يقول إن السيد المسيح لم يقطع فقط عهدًا مع الشعب المؤمن باسمه مثلما ورد في سفر إرميا (إر٣١: ٣١)، بل أنه هو نفسه «العهد».

والسبب في ذلك هو أن الابن الكلمة قد صار له جسدًا يمكن أن يتألم وأن يعلّق على الصليب، وأن يقبل الموت، وأن يقوم من الأموات، وأن يصعد إلى السماوات.

عبارة «أَجْعَلُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ» تحمل في طيّاتها كل هذه المعاني بداية من معنى «التجسُّد» الذي قال عنه السيد المسيح للآب في المزمور: «هَيَّأْتَ لِي جَسَدًا» (عب١٠: ٥؛ مز٤٠: ٦ حسب الترجمة السبعينية).

في القديم صنع الرب عهدًا مع شعب إسرائيل بيد موسى النبي ورش دم الذبائح الحيوانية، وحدث نقض لذلك العهد لسبب خطايا الشعب وزيغانهم.

وجاء السيد المسيح وقدّم نفسه ذبيحة خلاصية، وقال في ليلة آلامه لتلاميذه عن كأس دمه المقدس الذي يُسفك في جَلده وفي سائر آلامه حتى على الصليب: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفَكُ عَنْكُمْ» (لو٢٢: ٢٠).

وبهذا أوضح السيد المسيح أن دمه المسفوك في آلامه والممنوح أيضًا في كأس الإفخارستيا هو العهد الجديد. هو دمه الخاص، وما يُنسب إلى جسده وإلى دمه الخاص يُنسب إليه هو شخصيًا.

وبهذا صنع السيد المسيح العهد الجديد وقال لتلاميذه: «اصْنَعُوا هَذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي» (١كو١١: ٢٥).

فالسيد المسيح هو «الْعَهْدُ» لأن دمه هو «الْعَهْدُ»، وذلك لأنه «تجسّد وتأنّس وصُلب عنّا».

فما أجمل هذه الأنشودة الجديدة «أَجْعَلُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنُورًا لِلأُمَمِ» التي تغنى بها الآب نفسه على فم إشعياء النبي.. هل هناك حب أعظم من هذا؟!.. «لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابنهُ الْوَحِيدَ الجنس لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ» (يو٣: ١٦).

ولكن الملفت للنظر أن الرب يقول بفم إشعياء النبي: «وَأَجْعَلُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ». أي أن السيد المسيح هو نفسه العهد الجديد: هو العهد الجديد لأن دمه في كأس الإفخارستيا وهو نفسه الذي سفك على الصليب، وهو العهد الجديد لأنه لم يمكن لأية ذبيحة أن تكفّر عن خطايا العالم سوى ذبيحة المسيح، وهو العهد الجديد لأنه لا يمكن أن يستمر العهد إلا بضمان إلهي فلا ينقض، وهل يمكن أن ينقض أحد المسيح نفسه؟! إذًا «قَدْ صَارَ يَسُوعُ ضَامِنًا لِعَهْدٍ أَفْضَلَ» (عب٧: ٢٢) كقول معلمنا بولس الرسول.

العيد الثالث لجلوس
قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني
على الكرسي المرقسي

جاء جلوس قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني على الكرسي المرقسي بترشيحات وانتخابات وقرعة هيكلية شهد لها العالم كله، حتى أن أحد أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي (الكونجرس) صرّح بأنه يأمل أن يتم انتخاب الرئيس الأمريكي على النحو الذي أُنتُخِب به بابا الأقباط. وكانت هناك العديد من الملفات الكبيرة -وبعضها شائك- في انتظار قداسته، وقرّر قداسته في البداية أن يهتم بالتعليم والرهبنة والليتورجية. كما اهتم بإصدار لوائح تنظّم العمل الكنسي مثل: لائحة الرهبنة، واختيار الكهنة، ولجان الكنائس، والمجالس الإكليريكية، والمرتلين، والمُكرّسين، وغيرها. كما سعى قداسته في تطوير المعاهد العلمية، وأنشأ لجنة للبعثات العلمية، وطرح قانون الأسرة للنقاش، وأعلن اهتمامه بمن لهم معاناة في هذا الإطار. وقام برحلات كثيرة خارج البلاد لافتقاد أبنائه وتشجيع الآباء، وتوطيد علاقة الكنيسة القبطية بجميع كنائس العالم، واُستُقبِل استقبالًا حافلًا في كل مكان وطأته قدماه. وخلال هذه السنوات الثلاث أكّد قداسته وطنية الكنيسة القبطية في العديد من المواقف. كما أولى اهتمامًا كبيرًا بالإسكندرية، وفي القاهرة قرّر أن يعقد اجتماعه الأسبوعي في كنائس متعدّدة وبالتالي يلتقي بأعداد مضاعفة من شعبه. وإلى جوار الأسفار وزيارات الكنائس، يلتقي قداسته يوميًا بأعداد كبيرة من جميع فئات الشعب. ويقول قداسته إن أمامه الكثير لينجزه. أطال الله حياته، ومتّع الكنيسة بأبوته وإنجازاته.

رئيس الجمهورية في الكاتدرائية للتهنئة بعيد الميلاد

في زيارة مشروع قناة السويس الجديدة

قداسة البابا في ضيافة ملكة الدانمارك

تجليس ورسامة آباء أساقفة جدد

زيارات متبادلة مع أبونا ماتياس الأول بطريرك أثيوبيا

المشاركة في عمل الميرون بالكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية بلبنان

في الاحتفال المئوي بشهداء أرمينيا

زيارة هولندا وإيطاليا

لقاء الآباء البطاركة رؤساء الكنائس الأرثوذكسية بالشرق الأوسط

ودولة النمسا

في زيارة الولايات المتحدة الأمريكية

في دير آڤا فيني في ملوي

في سمالوط مع أهالي شهداء ليبيا

الاعتداء على الآخرين

نيافة الأنبا بنيامين
أسقف المنوفية
anbabenyamin@hotmail.com

تحدثنا عن الإنسان المسيحي وشخصيته القوية وابتعاده عن العنف وتمسكه بقوة الله. أمّا عن عدم الاعتداء على الآخر فنجده في (مت ٥: ٢١-٢٦): «قد سمعتُمْ أنَّهُ قيلَ للقُدَماء: لا تقتُلْ، ومَنْ قَتَلَ يكونُ مُستَوْجِبَ الحُكم. وأمّا أنا فأقولُ لكُمْ: إنَّ كُلَّ مَنْ يَغضَبُ على أخيهِ باطِلًا يكونُ مُستَوْجِبَ الحُكم..»، وهنا يرتقي السيد المسيح بالإنسان لكي لا يقتل ولا يغضب باطلًا، مع توضيح رؤية الله عن الاعتداء على الآخر بأيّة صورة من الصور، ولا حتى احتقار أحد، أو تتفيه رأيه، أو الاعتداء على معتقداته أو جنسه أو وظيفته. «ومَنْ قالَ لأخيه: رَقا، يكونُ مُستَوْجِبَ المَجمَع، ومَنْ قالَ: يا أحمَقُ، يكونُ مُستَوْجِبَ نارِ جَهَنَّمَ»، أي أن الاعتداء يؤثر على خلاص النفس. وهنا يقدم لنا الرب ثلاث درجات للعدوان على الإنسان وهي:

١) العدوان على إنسانيته: وهذا ما أسماه بـ«الغضب الباطل» أي بدون وجه حق، مثل أن يحتقر إنسان إنسانًا آخر، أو ينتقم منه، أو يحرجه، أي يقتله أدبيًا أو نفسيًا. ويدخل في ذلك تجاهله، وتعمُّد عدم مجاملته في ظروف مرض أو حزن أو فرح، أو حتى عدم مصافحته، أو تعييره.. إنه الغضب الصامت الداخلي الذي يظهر في التصرفات بطريقة ملحوظة. قد يكون غير واضح ولكنه محسوس، وفيه الاعتداء على المشاعر والنفسية والإنسانية، وهذا أمر جارح بل قاتل ويسبّب مشاكل في المجتمعات.

٢) الاعتداء على الكرامة: «ومَنْ قالَ لأخيه: رَقا»، وتعني احتقار الآخر وإهانته وإهدار كرامته بالغطرسة عليه بسبب جنسه أو دينه أو لونه أو ملامحه (فهذا اعتداء على حقه في الكرامة)، مثل كلمة (negro) التي يطلقها البيض على الزنوج السود في أمريكا احتقارًا للون والجنس. وأتذكر قصة من مشرفة بيت لليتيمات طلبت من بنت يتيمة أن تُغني أمام متبرعي البيت، وحين رفضت البنت خجلًا انتهرتها المشرفة قائلة: «هما دول اللي بيطعموك»!!.. فدخلت البنت حجرتها وانتحرت.. ممكن أن يتنازل الإنسان عن كرامته بإرادته، ولكنه لا يقبل أن يجبره أحد على التخلي عن كرامته بإهانته.

٣) العدوان على كيان الإنسان ووجوده الحقيقي: «ومَنْ قالَ: يا أحمَقُ، يكونُ مُستَوْجِبَ نارِ جَهَنَّمَ»، وكلمة أحمق تعني أنه لا يُميّز أو غير عاقل ولا يتحمل المسئولية، وهذا نوع من تحطيم الكيان النفسي والاجتماعي بإلغاء وجوده أو عقله. إنها أساءة بالغة أن تخرج كلمة غبي، إنها تشويه لسمعته وصورته، وهذه محاولة قوية لتحطيم كيانه الإنساني.. ونلاحظ أن الرب وضّح خطورة كلا القتل والقول القاتل للكيان النفسي، قال إنه يستحق نار جهنم! ومعنى هذا أنك إن عاملت أحدًا بجفاء تستوجب الحكم، وإن اعتديت على كرامته تستحق محاكمة المجمع، أمّا إن اعتديت على كيانه فإنك تستحق الهلاك الأبدي في نار جهنم!

نخلص من ذلك بنتيجتين هامتين:

الأولى: أن المسيحية ضد كل أنواع الاعتداءات بكل صورها.

والثانية: أن الاعتداء على الآخر باللفظ يجلب الاعتداء على النفس ثم الكرامة ثم الكيان.

أوشية الراقدين؟

نيافة الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

بعض الاعتراضات والرد عليها:

والذين يعترضون على تلاوة أوشية الراقدين في رفع بخور عشية في أيام الخماسين والأعياد السيدية حجتهم في ذلك أن هذه أيام فرح وأوشية الراقدين حزايني وبذلك لا تُقال حتى لا نخلط الفرايحي بالحزايني!

ولكن الحقيقة أن أوشية الراقدين ليست حزايني بل هي مثل أيّة أوشية أخرى كالمرضى والمسافرين والقرابين، أوشية عادية تُقال نهايتها بالسنوي أو بالفرايحي حسب الطقس. الممنوع في أيام الفرح هو اللحن الحزايني الصارخ، ولكن الصلاة على الراقدين بلحن حزايني أو فرايحي ليس ممنوعًا، بدليل أننا في القداس الباسيلي في أيام الأعياد نقول قطعة «أولئك يارب الذين أخذت نفوسهم نيحهم ..» ولا نحذفها من القداس. كذلك في القداس الغريغوري نقول قطعة «أذكر يارب الآخرين الذين ذكرناهم المؤمنين، وأيضًا الذين لم نذكرهم الأرثوذكسيين، هؤلاء ونحن معهم يا الله كصالح ومحب البشر» نقولها باللحن الغريغوري المفرح رغم أنها خاصة بالراقدين وتُقال بعد الترحيم مباشرة، وهي تقابل قطعة «أولئك يارب» في القداس الباسيلي.

فيجب أن نفرّق وبوضوح بين الطقس الحزايني بألحانه الصارخة، وبين أوشية الراقدين التي تماثل أيّة أوشية أخرى تُقال في أي وقت.

يقول آخرون إن مجرد تذكار الراقدين يجلب الحزن الذي لا يليق في أيام الخماسين والأعياد السيدية ولذلك لا يجب أن تُقال أوشية الراقدين وتُستبدل بالمرضى.

ونحن نرد عليهم بأن ذكر المرضى بأمراض صعبة ومستعصية ومؤلمة يسبّب الألم والحزن أكثر من ذكر الراقدين الذين تنيحوا أي استراحوا من أتعابهم، وشُفوا من أمراضهم شفاءً أبديًا، وأصبحوا أحسن حالًا من المرضى الذين يتعذّبون نهارًا وليلًا بآلام مبرحة لا تُطاق تسبّب لهم ولذويهم الحزن والتعب. إذًا لا يليق استبدال أوشية الراقدين بأوشية المرضى في رفع بخور عشية بأيّة حال من الأحوال.

ملحوظة:

قامت لجنة الطقوس بالمجمع المقدس للكنيسة القبطية برفع مذكرة للمجمع المقدس تتضمن هذه المعاني فوافق عليها بجلسته المنعقدة صباح السبت ١٩٩١/٥/٢٥م.

«ذوقوا وانظروا»!

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

ثانيًا: اكْمَلُوا

الإنسان الذي يقتني روح الله داخله، ويسكنه المسيح، سيكون بالضرورة «ملكوتًا» فالملكوت هو أي مكان يسكن فيه الملك!! وهكذا بالروح القدوس، والمسيح الساكن فينا، والجهاد الأمين، نتنقى من زغل الخطية، ونتكرس للرب يسوع، ونصير مسكنًا للروح القدس! وهذا كله يكمل الإنسان، ويدخل به إلى دائرة مقدسة.

وكيف لنا أن نتكمل وننمو روحيًا بدون المسيح؟! هذا مستحيل!! فالسيد المسيح هو «الكامل» (بأداة التعريف)، أما نحن فقال لنا: «كُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ الذي في السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ» (مت ٥:٤٨). ويقصد بذلك أن نقتدي برب المجد يسوع في كماله الأسمى غير المحدود، فنأخذ قبسًا منه، عطية منه، هي فعل الروح القدس في طبيعتنا الإنسانية، الساقطة والمحدودة، من خلال:)١(إيمان: صادق بالرب يسوع.)٢(معمودية: فيها نموت ونقوم معه.)٣(توبة: أمينة وعميقة ومستمرة، كل أيام الحياة. (٤) شبع روحي: مستمر بوسائط النعمة: كالصلوات: (الأجبية والسهمية والحرة) وقراءة الإنجيل (روح وحياة) والتناول المستمر (كنثبت فيه وهو فينا). (٥) جهاد أمين: طول العمر، ضد: العالم: وما فيه من عثرات، والجسد: وما فيه من شهوات، والشيطان وما يمارسه من ضغطات. (٦) خدمة: تعبّر عن حبي لمن فداني، ومحبتي لأولاده الذين سفك دمه من أجلهم. (٧) تكريس: كامل للقلب، ولدى البعض للوقت أيضًا. (٨) سكنى وثبات: «اُثْبُتُوا في وَأَنَا فِيكُمْ» (يو ١٥:٤).

ثالثًا: تَعَزَّوْا

إن الفرح المسيحي ليس أبدًا فرح الرفاهية والترف، بل هو الفرح رغم الآلام والضيقات. ولهذا قال الرب: «في الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ وَلَكِنْ ثِقُوا: «أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ» (يو ١٦:٣٣).. ضيقات كثيرة تجتاح حياة المؤمن قال عنها الكتاب: «بضيقَات كَثيرَة يَنْبَغي أَنْ نَدْخُلَ مَلَكُوتَ الله» (أع ١٤:٢٢).. ضرورة لتنقيتنا وتزكيتنا، وتكميلنا:

- التنقية: كما تنقى أيوب من البر الذاتي بالآلام..
- التزكية: كما تزكى إبراهيم بتقديم إسحق إبنه ذبيحة..
- التكميل: تتميمًا للوصية «اكْمَلُوا» (٢كو ١٣:١١). «كُونُوا كَامِلِينَ» (١كو ١٠:١)..

والكمال المطلق هو لله وحده، أما الكمال النسبي فمطلوب من الإنسان، إذا جاهد حسنًا، وأخذ النعمة الإلهية الأساسية لخلاصنا.. «بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ» (أف ٢:٥).

إن خلاصنا يكمل بأمرين:

- الجهاد: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُجَاهِدُ، لاَ يُكَلَّلُ إِنْ لَمْ يُجَاهِدْ قَانُونِيًّا» (٢تي ٢:٥).
- النعمة: «بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ» (أف ٢:٥).

وهذا ما يسميه الآباء السينرجية (synergism) حيث (syn) معًا، (erg) = عمل.. أي أن نعمل معًا: الله والإنسان لخلاص الإنسان!

لذلك كان الرب صادقًا معنا، حينما أكد لنا أنه: «في الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ» (يو ١٦:٣٣). وكان مشجعًا لنا حين أضاف: «وَلَكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ» (يو ١٦:٣٣).

وكلمة «ضيق» في الأصول اللغوية القديمة معناها «ما يضيق القلب عن احتماله».. أي أن هناك اضطهادات وآلام ستصيبنا أثناء مسيرتنا الأرضية، أحيانًا يتقبلها الإنسان بصعوبة، ولكن بإيمان أشار به السيد المسيح لبطرس الرسول حين قال له: «لَسْتَ تَعْلَمُ أَنْتَ الآنَ مَا أَنَا أَصْنَعُ وَلَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ» (يو ١٣:٧).. ذلك أنه عرف المعنى العميق لتبعية السيد المسيح، أنها ليست تبعية جبل التجلي فقط، بل جبل الجلجثة أيضًا!!

قداسة البابا في لوس انجلوس

نيافة الأنبا سرابيون
أسقف لوس انجلوس
bishopserapion@lacopts.com

سعد إكليروس وشعب إيبارشية لوس آنجلوس بزيارة أبينا الحبيب وراعينا الساهر قداسة البابا تواضروس الثاني في الفترة ما بين ٧-٢١ أكتوبر ٢٠١٥م، ضمن زيارته الرعوية الأولى للولايات المتحدة في الفترة من ٧-٢٨ أكتوبر ٢٠١٥م، زار خلالها أيضًا إيبارشية جنوبي الولايات المتحدة، والكنائس التابعة لمقر الرئاسة الكنسية في شمال كاليفورنيا وغرب الولايات المتحدة.

وإيبارشية لوس آنجلوس تخدم أبناء الكنيسة في جنوب كاليفورنيا وهاواي والذين يُقدَّر عددهم بحوالي ١٥ ألف أسرة من خلال أربعين كنيسة يخدم بها ٦٢ كاهنًا و١٠ أرشيدياكون و٢ دياكون. وبدأت الخدمة في منطقة لوس آنجلوس عام ١٩٦٩ بتأسيس كنيسة مارمرقس التي بدأ الخدمة فيها المتنيح القمص بيشوي كامل.

جاءت زيارة قداسة البابا وسط اشتياق حار وفرح غامر. أبناء الكنيسة في لوس آنجلوس -مثل باقي الأقباط في المهجر- يحملون كنيستهم الأم في قلوبهم، ويتابعون أخبارها، ويعيشون أحداثها، وصلوا وصاموا وشاركوا بإيجابية في فترة خلو الكرسي، لذا كانوا في اشتياق أن يتباركوا بلقاء اختيار السماء لهم، قداسة البابا تواضروس الذين يقدرون مواقفه الكنسية والوطنية. كما حملت زيارة قداسة البابا إلى لوس آنجلوس عودة إلى الزمن الجميل للزيارات البابوية حيث تمتع وتبارك شعب لوس أنجلوس بـ٢٥ زيارة رعوية لمثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث في الفترة من ١٩٧٧-٢٠٠٥.

بدأ قداسة البابا زيارته بزيارة أول كنيسة تأسّست في الولايات المتحدة وهي كنيسة مارمرقس في لوس آنجلوس وختم زيارته للإيبارشية بزيارة أول دير قبطي في المهجر وهو دير الأنبا أنطونيوس العامر ببرية كاليفورنيا، والذي أسّسه مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث عام ١٩٧٧م، ودشّن كنيسة العذراء والقديس موسى القوي، ووضع حجر الأساس لقلالي الرهبان الجديدة. كما دشن قداسة البابا مذابح كنيستين: كنيسة العذراء والقديس أثناسيوس وهي تمثل الكنائس التي يتم بناؤها ككنائس قبطية، وكنيسة القديس كيرلس السادس وهي تمثل الكنائس المشتراة ثم يتم تحويلها إلى الطقس القبطي. ووضع حجر الأساس لكنيسة القديسة يوستينا وصلي القداس الالهي بكنيسة مارمينا.

والتقى قداسة البابا بنوعيات الشعب المتعددة في المهجر من خلال اجتماعات متخصصة؛ فالتقى بالشباب الذي يتحدث الأنجليزية كلغة أساسية في تجمع ضم ما يقرب من ألفي شخص، والتقى بالشباب الناطق بالعربية، وبالاطفال بكنيسة مارجرجس وحكي لهم قصة شيقة عن التعاون. كما التقى بالشعب في اجتماع عام يماثل اجتماع الأربعاء في كنيسة مار يوحنا. والآباء الكهنة وزوجاتهم.

وبارك قداسة البابا افتتاح العام الدراسي لكلية القديس أثناسيوس والقديس كيرلس اللاهوتية القبطية الأرثوذكسية، وبارك الاتفاقيات مع جامعة كليرمونت ومدرسة كليرمونت اللاهوتية، وألقى محاضرة عن التعليم اللاهوتي في كنيستنا في احتفال رسمي أقيم بجامعة كليرمونت.

كما زار وبارك دير القديس بولس الرسول الذي يضم أخوية القديس بولس الرسول، وهو نظام منبثق من الرهبنة يجدّد نظام البتولية الخادمة، حيث وضع قداسته حجر الأساس للمباني الجديدة التي تضم كنيسة وبيت خلوة وقلالي إضافية.

كما التقى قداسة البابا في زيارته الرعوية الأولى بالآلاف من أبنائه في إيبارشية لوس آنجلوس، كما قدم قداسة البابا في عظاته رسالة رجاء وسلام وثقة في عمل الله مما أبهج قلوب السامعين. وحرص قداسته في كل مكان زاره أن يركز على الإيجابيات ويشجع القائمين عليها، أمّا ما يلاحظة من سلبيات فكان يتحدث فيه مباشرةً مع المسئولين في جلسات خاصة.

لقد تمتعنا وامتلأت قلوبنا بالبهجة والسعادة خلال هذا الأسبوع الذي نتمنى تكراره قريبًا.

أسقف الإسماعيلية

الأشظة والعرى

نيافة الأنبا يوأنس

أسقف التعليم بمعهد الدراسات القبطية بالمقر البابوي

hgby@suscopts.org

لما أمر الله موسى أن يصنع المسكن وخيمة الاجتماع أعطاه مواصفاتهما بتفاصيل دقيقة جدًا. ومن بين تلك المواصفات أن يصنع في كل شُقَّة (قطعة قماش منسوجة ومُطرَّزة بطريقة ومقاسات معينة – راجع خروج ٢٦) خمسين عروة في كل جانب من جوانبها، وأمره أن «تكونُ العُرَى بَعضُها مُقابِلَ لِبَعض» (خر٢٦:٥). ثم أمره الله: «وتَصنَعُ خَمسينَ شظاظًا مِنْ ذَهَب، وتَصلُ الشُّقَّتَين بَعضَهُما بِبَعض بالأشظة. فيَصيرُ المَسكَنُ واحدًا» (خر٢٦:٦)، وأن يصنع نفس الشيء مع الخيمة مع اختلاف واحد وهو أن يصنع الأشظة من نحاس وليس من ذهب: «وتَصنَعُ خَمسينَ شظاظًا مِنْ نُحاس، وتُدخِلُ الأشظَةَ في العُرَى، وتَصلُ الخَيمَةَ فتصيرُ واحِدَةً» (خر٢٦:١١). والشظاظ في اللغة هو خُطَّاف معقوف يصل بين عروتين ليشدهما إلى بعضهما البعض.

إن كانت خيمة الاجتماع ترمز إلى جسد المسيح الذي هو الكنيسة، فإن الشقق ترمز إلى أعضائها من أفراد، ومؤسسات، وجماعات، ورهبانيات، وكنائس. لم يأمر الله موسى أن يجعل قماش المسكن والخيمة قطعة واحدة منسوجة من فوق إلى أسفل (كما كان قميصه)، لكنه بكل حكمة قصده وتدبيره جعلها شقق نسيج منفصلة. إلّا أنه أمره أن يصنع في كل شقة نسيج خمسين عروة من كل جانب في مقابل عرى شقة النسيج المجاورة، وأن يصل كل شقة بأختها المجاورة لها بالأشظة الموضوعة في العرى التي تصيِّر المسكن والخيمة واحدًا. يعني ذلك أن الاختلاف مقصود من قِبل التدبير الإلهي لأجل اختبار جهادنا في السعي من أجل تحقيق الوحدة والاتحاد.

النمو الحقيقي للأفراد أو الجماعات لن يتحقق بدون الآخر. أبدًا ليس الآخر هو الجحيم بل هو فردوسي. لن أعاين الملكوت وأدخله بدون الآخر. لن يصير المسكن واحدًا ما لم تتصل الشقق بواسطة الأشظة المركبة في عراها من هنا ومن هناك. هذا هو ما عبَّر عنه بولس الرسول قائلًا: «الَّذي مِنهُ كُلُّ الجَسَدِ مُرَكَّبًا مَعًا، ومُقتَرِنًا بِمؤازَرَةِ كُلِّ مَفصل، حَسَبَ عَمَل، على قِياسِ كُلِّ جُزء، يُحَصِّلُ نُموَّ الجَسَدِ لِبُنيانِهِ في المَحَبَّة» (أف٤:١٦). هذا الكلام ينطبق على الفرد الواحد حيث ينبغي أن يسعى إلى توحيد كل قوى نفسه وعقله الداخلية معًا بحيث تعمل جميعها في تناغم وانسجام ومصالحة مع بعضها البعض، كما ينطبق أيضًا على علاقة الإنسان بالمحيطين به من أعضاء أسرته وكنيسته ومجتمعه، وعلى علاقة الكنائس والجماعات والمؤسسات ببعضها البعض.

لكن كيف يمكن للكيانات المنفصلة أن تتحد ببعضها البعض؟ كيف تتحقق الوحدة دون ذوبان ومسخ للهوية؟ لن يتحقق ذلك بدون عُرى وأشظة. الأشظة في الحقيقة هي عمل الروح القدس الذي يجمع أبناء الله المتفرقين إلى واحد (يو١١:٥٢). وهي من ذهب لأجل نقاوته ومن نحاس لأجل قوته. أمّا العُرى التي تبدو في ظاهرها كثقوب في النسيج وكأنها تتلفه وتضعفه، ما هي إلا احتياجات الإنسان الموجودة في داخله كمثل فجوات، والتي بدونها لاكتفى بذاته وانعزل، ولما احتاج للآخر وتواصل معه.

لذلك لا نستنكف من العُرى التي قصد الله أن يجعلها فينا، بل ونُصلي أن يستخدمنا الله جميعًا كأشظة من ذهب ونحاس تجمع ولا تفرق.

تذكر كيف خلقنا الله. فكل البشر لهم أصل مشترك، لذلك جميع البشر لهم نفس الجسد؛ لا يوجد فرق بين أجساد النبلاء وأجساد الفلاحين. عندما نقوم بعمل من أعمال المحبة والإحسان، حيث نقدم من أموالنا الفائضة لمساعدة الآخرين بالقليل، نحن نقرّ ونعترف بوحدتنا مع الآخرين. فالأغنياء والفقراء لهم نفس الجسد، وجوع الفقير يجب أن يؤلم الغني؛ وهذا الألم لا يسكّنه إلا إشباع ذلك الجوع. لكن الأمر المحزن هو أن الأغنياء كثيرًا ما يتحدثون عن المحبة والإحسان، مُعبِّرين عن نواياهم الحسنة، غير أن أفعالهم لا تتطابق مع كلامهم! النوايا الحسنة تشكِّل دافعًا للرجاء: معناها أن الأغنياء يدركون شركتهم ووحدتهم مع الفقراء. مهمتنا هي أن نحثّ الأغنياء أن يحوّلوا كلامهم إلى أفعال. يجب على الوعاظ أن يفعلوا ذلك؛ كذلك يجب أن يقوم بذلك كل من يجد فرصة للتحدث مع الأغنياء.

أشرك الآخرين فيما بين يديك، لئلا تفقده. أصرف ما تملكه على الآخرين لكي يزداد ما تملكه. لا تتمسك بما تملكه، لئلا يؤخَذ منك. لا تخزن كنوزك، لئلا تفسد وتصير بلا فائدة. ضع كل ما تملكه بين يدي الله، فهو عندئذ يصير محفوظًا ضد من يريد سرقته أو إفساده. هل تفهم معنى هذه النصائح؟ أم أنها لا تعني لك شيئًا؟ بالنسبة للإنسان الذي يفتقر إلى الإيمان، هذه النصائح لا تعني عنده شيئًا. أمّا بالنسبة للإنسان الذي يتمتع بالإيمان، فهي تعني الكثير والكثير. الإيمان يخبرنا بأن الله وحده قادر أن يمدنا بالأشياء التي نعتمد عليها. هو يعطي بعض الناس أكثر مما يحتاجون، ليس بهدف أن يتمتعوا برفاهية أكبر، إنما لكي يقيمهم وكلاء على خيراته ليعطوا الأيتام والمرضى والعجزة. فإذا كانوا وكلاء سيئين، واحتفظوا بهذه الخيرات لأنفسهم، سوف يصيرون فقراء في الروح، وسوف تمتلئ قلوبهم بالأسى والحزن. أمّا إذا كانوا وكلاء أمناء صالحين، سوف يصيرون أغنياء في الروح، وتمتلئ قلوبهم بالفرح والمسرة.

خطايا الأغنياء، مثلاً الجشع والأنانية، واضحة للجميع. أمّا خطايا الفقراء فهي أقل وضوحًا، برغم أنها تشكّل نفس الخطورة على النفس. بعض الفقراء يُجَرَّبون بأن يحسدوا الأغنياء؛ وهذه الخطية في الحقيقة تُعتَبَر نوعًا آخرًا من أنواع الجشع البغيض، ذلك أن الفقير عندما يشتهي الثروة الكبيرة لا يختلف في شيء عن الغني الذي يخزن ثروات عظيمة. فقراء كثيرون يتملّكهم الخوف والفزع: قلوبهم مغلغلة بقيود القلق والهموم، ما إذا كانوا سوف يجدون طعامهم ولباسهم غدًا أم لا. فقراء كثيرون يخططون باستمرار في عقولهم كيف يمكنهم أن يخدعوا الأغنياء للحصول على أموالهم؛ وهذا لا يختلف عن تخطيط الأغنياء كيف يستغلون الفقراء ويعطونهم أجورًا زهيدة. يجب أن ينشغل الفقراء بالثقة في الله في كل شيء، وألّا يتكالبوا على شيء، بل يشكروا الله على جميع عطاياه.

معرفة الله

القمص بنيامين المحرقي

f.beniamen@gmail.com

أهمية معرفة الله:

معرفة الله أمر واجب، فقد قال السيد المسيح: «وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ» (يو١٧: ٣). ويستنكر القديس أثناسيوس الرسولي وضع البشر كمخلوقات عاقلة، طالما لا تعرف الله:]لأنه أيّة منفعة للمخلوقات لو أنها لم تعرف خالقها؟ أو كيف يمكن أن تكون (مخلوقات) عاقلة لو لم تعرف كلمة الآب، الذى به خُلقوا؟ لأنهم لن يتميزوا بالمرة عن المخلوقات غير العاقلة (الحيوانات) لو أنهم انحصروا فقط فى معرفة الأمور الأرضية. ولماذا خلقهم الله طالما أنه لم يكن يريد لهم أن يعرفوه؟] (تجسد الكلمة ١١: ٢). ويقول القديس أغسطينوس: [يا مَن تُريد الراحة في هذا الزمان كما الدهر الآتي أيضًا، لن يريحك غير معرفة الله الذي هكذا هو يحبك.. ويا مَن تبحث عن الله هنا وهناك، هل وجدتَ الله في الكتب؟ هل عرفتَه من الطبيعة؟ هل كلّمك عنه أحد؟ يا صديقي، الله ليس بعيد عنك .. الله قريب منك جدًا.. إنه هنا داخلك].

مفهوم معرفة الله:

نصلى في قداس القديس غريغوريوس [أعطيتني علْمَ معرفتك]، فالله أعطانا نعمة المعرفة مصحوبة بالقناعة الفكرية والاكتفاء.

١- المقصود بمعرفة الله ليست المعرفة النظريّة فقط، ولكن المعرفة العملية والإيمان العمليّ بوجوده، فعندما ندخل مع الله في حياة الإيمان، ونعيش في وسائط النعمة، نراه ونلمسه بالعين الروحيّة والحس الروحيّ. إن معرفتنا عن الله أثبت وأصدق من معرفتنا عن الناس؛ فالذين نعيش معهم وتربطنا بهم أوثق العلاقات، فقد يتكلم معك صديقك بلسان عذب، ولكنه ربما يكّن لك خلاف ذلك داخله، وهذا ما يؤكده احد الفلاسفة: الإنسان الذي يمدّ لي يدًا للمصافحة قد يضمر لي الخيانة والبغض، وهذا الإنسان الذي يتملقني قد يكون كاذبًا.

٢- كذلك ليس المقصود بمعرفة الله هي المعرفة التامة، لأن الله غير محدود، وعقل الإنسان محدود، فكيف يستطيع المحدود أن يحوي غير المحدود، يقال إن القديس أغسطينوس بينما كان يفكّر في حقيقة سرّ الله، وقد أراد القبض عليها كاملةً، رأى طفلًا ينقل في كفّه الصغير مياه البحر إلى حفرة صغيرة، فتعجب من تصرف الطفل، وعندئذ قارن القديس أغسطينوس ما يفعله الطفل بما يريد أن يفعله هو، القبض على حقيقة الله كاملة!..

٣ - معرفة الله تعني الدخول في دائره محبته:

ولا أقصد من ناحية الله، فالله من المؤكد أن محبته كاملة لكل إنسان، فهو يحب الخاطئ كما يحب البار، بدليل أنه «لاَ يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أُنَاسٌ، بَلْ أَنْ يُقْبِلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ» (٢بط٣: ٩). لكن من ناحية الإنسان فالإنسان المنغمس في الماديات والعالميات قد لا يشعر بمحبة الله. هدف معرفة الله أن نحبه لشخصه ولذاته وليس لعطاياه. فعندما نعرف صفات الله، سوف تقع النفس أسيره للحب الإلهيّ. ولأن الله غير محدود فلا نهاية لمعرفته، فتنمو النفس في معرفة الله، متبوعة دائمًا بالنمو في محبته دائمًا «وَلَكِنِ انْمُوا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (٢بط٣: ١٨).

متى لا تتحول أرض قلبنا إلى طريق

القمص يوحنا نصيف

كاهن كنيسة السيدة العذراء/ شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

+ تقدِّم لنا الكنيسة في قراءات القدّاس في الأحدين الأول والثاني من هاتور مَثَل الزارع.. على اعتبار أنّ هذا هو موسم زراعة القمح في مصر، وإذا كان هناك زراعة ماديّة، فهناك أيضًا زراعة من نوع آخر أهمّ وهي الزراعة الروحيّة.. التي يلزمنا أن نلتفت إليها ونهتمّ بها، والمقصود بها هو زراعة كلمة الله في قلوبنا، وعن طريقها تغتني حياتنا وتمتلئ بالثمار..!

+ تحدّث الرب يسوع في هذا المثل عن عدّة أنواع من الأراضي أو القلوب التي تستقبل بذار كلمة الملكوت.. وبوجه عام قد تتغيّر حالة الأرض إذا أهملناها إلى وضع أسوأ، وبالتأكيد سوف تتغيَّر إلى وضع أفضل إذا اعتنينا بها..!

+ يبدأ المَثَل بنوع غير مهيَّأ بالمرّة للزراعة، وهو أرض الطريق.. هذه الأرض للأسف يدوسها الناس بأقدامهم، ويمشون عليها باستمرار في كلّ اتجاه.. وهذا الدَّوْس المستمرّ يجعلها جافّة وقليلة المَسَام، لا تخترقها المياه بسهولة، ولا تستطيع البذار أن تدخل فيها.. لذلك فالبذار تظلّ على سطح الأرض وتُداس من الناس حتّى تأتي الطيور وتلتقطها..!

+ شَرَحَ السيِّد المسيح أنّ هذه الأرض تُمثِّل الناس الذين يسمعون الكلمة ولا يفهمون.. أي لا تدخل الكلمة إلى أفكارهم وقلوبهم، بل تظلّ لفترة قصيرة على سطح الذّاكرة، فيأتي عدو الخير ويخطفها.. أي ينساها الإنسان، فلا تأتي بثمر في حياته.

+ هنا تظهر أهمّيّة إعداد الأرض وتهيأتها للزراعة.. وهذا يكون في البداية بتحديد أجزاء من أراضينا لتكون أحواضًا مُخَصَّصة للزراعة فقط، لا يطأها أحدٌ بقدمه.. ويمكن أن نترك أجزاء أخرى صغيرة لتكون مَمَرّات يسير عليها الناس.. أي يتمّ تقسيم الأرض إلى أحواض وممرّات.. ثمّ يبدأ تجهيز الأحواض بشكل جيِّد لكي تصلُح للزراعة..!

+ معنى هذا روحيًّا أنّ أرض الطريق تُشبه الإنسان الذي يدوس الناس كلّ وقته، فلا يتبقّى لديه وقت لزراعة كلمة الله في حياته.. كل وقته قد تَحَوَّل إلى أرض طريق لا تَصلُح للزراعة.. الكلام مع الناس والانشغال في التليفون، والتليفزيون، والكومبيوتر، والعمل.. هذا الانشغال ملأ كلّ وقته وحوّله إلى أرض جامدة غير مُهَيَّأة لقبول الكلمة.. والحلّ لن يكون أبدًا في محاولة الاحتفاظ بالبذار، ولكن في تغيير طبيعة هذه الأرض..!

+ إذا أردنا تغيير طبيعة هذه الأرض لتَصلُح للزراعة، يلزمنا في البداية أن نقتطع جزءًا مناسبًا منها سوف يكون مُخصّصًا فقط للزراعة، لا يدخله أحد ولا يدوسه مخلوق، بمعنى تخصيص وقت ثابت لعمليّة الزراعة، التي قد تكون في شكل قراءة في المخدع للكتاب المقدس مع تأمُّل، أو سماع عظات، أو حضور اجتماعات لدراسة الكتاب في الكنيسة... وعن طريق الصلاة والقراءة والمناقشة تتمّ عمليّة الزراعة بنجاح..!

حول تنظيم وتدبير خدمة الرعاية الاجتماعية بالبطريركية

القس بيشوى شارل
كاهن كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة

بدأت سكرتارية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني للرعاية الإجتماعية منذ يناير ٢٠١٣ في وضع رؤية لتدبير وتنظيم خدمة واحتياجات الأسر المحتاجة (إخوة المسيح) والأسر المستورة على مستوى ايبارشيات الكرازة بمصر. وذلك بوضع خطة خمسية (برنامج مدة إعداده خمس سنوات)، والهدف منه إعادة هيكلة وتدبير الخدمة الاجتماعية لتُقدَّم بصورة أفضل وأكرم لإخوة المسيح المحتاجين.

يتمتع هذا البرنامج بأحدث تقنية لحفظ السرية الكاملة للبيانات، ولا يمكن اختراقه بأي شكل من الأشكال مثلما هو متبع في برامج البنوك.

يعتمد هذا البرنامج على:

١) الرقم القومي للفرد الذي لا يشترك فيه اثنان يتمتعان بالجنسية المصرية.

٢) عمل استمارة بحث حالة كاملة موحّدة صادرة من البطريركية، بها أسماء أفراد الأسرة كلهم وأرقامهم القومية وأيّة بيانات تفيد في تدبير خدمة هذه الأسرة.

٣) إدخال الاستمارات على قاعدة بيانات عامة وموحّدة على مستوى الجمهورية.

٤) وجود رقم كودي لكل أسرة على مستوى الجمهورية، هذا الرقم لا يشترك فيه أسرتان.

٥) الاحتفاظ بالسرّية الكاملة للمعلومات بقاعدة البيانات بحيث لا تكون في متناول يد أي فرد، وذلك عن طريق نظام عنقودي لكل إيبارشية على حدة. فالأب الأسقف له صلاحية أكبر للكشف على كل أسر إيبارشيته، الكاهن على كنيسته، أمّا الخادم فعن مخدوميه فقط. وذلك عن طريق password مختلفة تحدد صلاحية كل فرد بحكم وضعه في الخدمة، ولا يحق لأيّة إيبارشية الاطلاع على بيانات إيبارشية أخرى، ولا لأي كنيسة الاطلاع على كنيسة أخرى.

٦) وجود call center بالبطريركية للاستفسارات والتدريب واستخراج تصاريح الدخول على البرنامج.

٧) تم الاتفاق مع الكنائس على توحيد صيغة للخطابات التي يرسلها الآباء الكهنة لطلب البركة (المساعدة) للأسر المحتاجة بكنائسهم، وهذه الخطابات طُبعت بالبطريركية وأُصدرت كدفاتر معتمدة لا يُعتد أو يؤخذ بغيرها من الخطابات أو بصورة منها.

الغرض من البرنامج:

١) الوصول لسد احتياجات سائر المحتاجين من إخوة المسيح في كل مكان محتاج حتى وإن كان يصعب الوصول اليه.

٢) العدالة في التوزيع لكل المحتاجين.

٣) الاهتمام بمشروعات التنمية وتشجيعها.

٤) الاهتمام بالجانب الروحي الذي هو أساس الخدمة وهدفها وهو خلاص النفوس أولًا. وذلك بأن يأخذ المحتاج احتياجه وهو في كنيسته التابع لها سكنيًا ليزداد انتماؤه لها وللأب الكاهن الذي يرعاه روحيًا ويسدّد له احتياجاته المادية بالتواصل مع الكنائس والجهات الأخرى.

٥) عمل إحصائيات متنوعة تفيد تقوية وازدهار الخدمة مثل تحديد أصحاب المهن المختلفة، نسبة الأمراض، نسبة التعليم والأمية، عدد البنات غير المتزوجات، عدد الأسر التي تحتاج إلى سكن ملائم... وإحصائيات أخرى كثيرة يمكن استخراجها من واقع المعلومات المسجلة على قاعدة البيانات.

٦) وقد أوصى المجمع المقدس برئاسة قداسة البابا أن تُقسَّم إيرادات الكنائس على النحو التالي: ٣٠٪ لإخوة الرب والمحتاجين، ٣٠٪ للمباني، ٣٠٪ للإدارة والمرتبات ومدارس الأحد، ١٠٪ للطوارئ.

وسنستعرض في العدد القادم بنعمة المسيح ما تم تنفيذه وتفعيله في هذا البرنامج في السنتين الماضيتين: سنة ٢٠١٣ كنائس مناطق القاهرة (١٤ منطقة)، سنة ٢٠١٤ إيبارشيات القاهرة الكبرى (١٠ إيبارشيات).

قواعد وآداب الحوار

القس/ بيمن الطحاوى
كاهن كنيسة مار جرجس بشلبى / المنيا
bimentahawi@yahoo.com

الحوار لابد أن يستمر مؤدبًا مهذبًا راقيًا، ومتى انتفى أدب الحوار، انقطع الحوار وانتهى، ومن هنا نقول إن الحوار الذي يصل إلى الصدام والطرق المسدودة هو حوار غير قائم على أسس سليمة.. في الحوار يجب أن يؤكد كل طرف للآخر مدى احترامه وتقديره، وهذا الاحترام لابد أن يكون عمليًا قبل أن يكون شفهيًا، وكلما أبدى المحاور مودة أكثر واحترامًا أعمق للطرف الآخر كان استمرار الحوار أكثر نفعًا وفائدة، لذا علينا تحاشي أي تحقير للطرف الآخر وتجنب السخرية والاستهزاء والألفاظ غير اللائقة.. من حقنا جميعًا أن نختلف في الرأي، فالاختلاف في الرأي علامة صحة، وليس علامة مرض، ولكن لنظل دائمًا أصدقاء، فالاختلاف في الرأي يجب ألا يفسد للود قضية، وليكن هذا الاختلاف على مستوى التنوع الذي يغني الفكرة ويثري المسيرة، وليس اختلاف تضاد وتنازع وإنهاك.

المحاور الجيد يستمع باهتمام ويركز انتباهه بالكامل مع المتكلم، ولا يبعثر اهتمامه هنا وهناك، فلا توجد وسيلة لتحقّر شخصًا وتجرّده من إنسانيته أعظم من أن لا تنصت له بانتباه ولطف وهو يتكلم، فتجنّب الانشغال عن محاورك بشخص آخر أو بموضوع آخر.. يجب أن تصغي إلى الكلام الملفوظ وغير الملفوظ، فتلاحظ في وعي الإشارات والإيماءات وتكون لماحًا، فعلماء الاتصال يقولون إن الرسالة تصل حسب النسب التالية: ٧٪ على الكلام، ٣٨٪ نغمة الصوت، ٥٥٪ ملامح الوجه.. لا تنشغل أثناء استماعك في تحضير الرد على من يحدثك، لا تقاطع المتكلم وأعطه فرصة ليكمل حديثه ويقول ما عنده، لا تتصيّد الأخطاء لمن يحدّثك، إذا سُئل غيرك فلا تُجب عنه، تجنب سرعة الاستنتاج فكثيرًا ما تكون هي السبب وراء عدم فهمنا للقصد الحقيقي للمتكلم، لذا قال سليمان الحكيم «من يُجيب عن أمر قبل أن يسمعه، فله حماقة وعار» (أم١٨ :١٣) تجنب الحديث عن نفسك أو عن أعمالك وإنجازاتك.

أنصت كثيرًا قبل أن تتكلم، فإنك لو قضيت وقتًا أكبر في الاستماع ومعرفة الحقائق، فسوف تجد أخيرًا شيئًا ذات قيمة تقوله، اعلم أن الناس يحتاجون دائمًا إلى أُذن عطوفة أكثر من حاجتهم إلى كلمة مبهجة، تخيّر الوقت المناسب للكلام، وتذكر أن «لكل شئ زمان، ولكل أمر تحت السماء وقت... للسكوت وقت وللتكلم وقت» (جا ٣: ١، ٧)، فتكلم حينما تكون النفوس مستعدة للسماع، قال الحكيم «الكلمة في وقتها ما أحسنها!» (أم ١٥: ٢٣). فكّر جيدًا قبل أن تتكلم، ولا يكن همك مجرد الكلام، تكلم بتروٍّ واتزان، وخير لك أن لا تتكلم من أن تثرثر كثيرًا بلا معنى، لا تتكلم بحدّة أو بصوت مرتفع، لخّص ما تعرضه من أفكار وآراء، لمراعاة وقت محدثك، ولإتاحة الفرصة لمشاركة آخرين في الحوار.. عبّر عن رأيك بشجاعة وحرية، ولكن أيضًا بلطف وتأدب، فلا يكفي أن تكون على حق، بل يجب أن تستخدم أسلوبًا يؤثر في محدثك ويحفزه على الإنجاز والتحسن.

رحلة رعوية.. وعهد جديد

القس لوقا باسيليوس
(أسقفية الشباب)

يوجد إناس يصنعهم التاريخ، ويوجد إناس يصنعون التاريخ. وكنيستنا المجيدة بشهدائها وقديسيها هم من صنعوا التاريخ.

هي أول رحلة لقداسته لأمريكا سيتوقف عندها التاريخ ليسجل وبحق نقطة انطلاقة جديدة في تاريخ كنيستنا المعاصر... نحو عهد جديد.. إنها...

١- رحلة فرح وابتهاج:

فيها فرح الراعي برعيته، وفرحت الرعية براعيها، وفرحت السماء بالاثنين، لحظة وطئت قدمي قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني الرسوليتين أرض أمريكا، استُقبل قداسته بابتسامة فرح، ووُدِّع بنفس الابتسامة، مع اختلاف مستقبليه ومودّعيه، خلفهما تكمن مشاعر المحبة الحقيقية لخليفة مارمرقس وهبة (وعطية) الله لكنيسته، وبين ابتسامة الاستقبال والتوديع رحلة كان يُستقبل قداسته كنسيًا بألحان الفرح الشجية من خورس الشمامسة وسط شاطئين من الزهور وأكاليل الورود تتقدمهم راية الصليب، مصحوبة بعزف منفرد لبعض السيدات (زغاريد) وسط تصفيق الحضور، شبابًا وشيبًا ونساءً وأطفالاً..

مظاهر بل مظاهر فرح.. تنبع من قلوب لراعي أنفسها وأسقفها.

٢- رحلة رعاية وتدبير:

فيها لاحظنا وبوضوح ملامح ورؤية وأسلوب رعاية قداسته نرصد بعض منها...

(١) طول الأناة الذي يتجاوز حد (اللا معقول) بحسابات البشر، انطلاقًا من قاعدة إنجيلية «إحسبوا أناة ربنا خلاصًا» (٢بط٣: ١٥)، «قصبة مرضوضة لا يقصف، وفتيلة مدخنة لا يُطفئ» (مت١٢: ٢٠)، رأيناها في المواقف، وفي العظات، في التدبير الروحي والإداري لقداسته.

(٢) وضوح الهدف... قيل عن رب المجد يسوع إنه «ثبّت وجهه لينطلق إلى أورشليم» (لو٩: ١٥)، هذا ما يفعله قداسته، فواضح جدًا أن ما يفعله قداسته عمل ممنهج له رؤية وهدف واضح، يسعى لتحقيقه نتيجة دراسة روحية علمية للاحتياجات الرعوية المختلفة والمعاصرة بوسائل تكنولوجية حديثة، واضعًا نصب عينيه الحق الإلهي وخلاص النفوس دون النظر إلى حجارة العثرة التي يلقيها الشيطان في طريق نمو وازدهار وتقدم وتنظيم الرعاية والرعاة والرعية.

وقد عهدنا وتعلمنا من مدرسة التاريخ أن عظماء الإصلاح في كل زمان لابد أن يجتازوا في نيران النقد والنقض الغير موضوعي، ولكن دائمًا ما يصطحبهم الرابع الشبيه بابن الآلهة، سر قوتهم وثبات عزيمتهم وقوة تصميمهم.

(٣) البابا... العمّال... هذا تعبير رهباني يُطلق على الراهب المجتهد المجد والمجاهد الكثير العمل روحيًا أو خدميًا (حركيًا)، وهذا ما لاحظناه في رحلة قداسته منذ وطئت قدماه أرض أمريكا، من تسبحات نصف الليل، إلى قداسات التدشين، إلى معموديات، إلى عظات بالقداسات، إلى عظات ولقاءات وإجابات أسئلة عامة، مفتوحة مع الشعب بكل قطاعاته وفئاته ونوعياته، إلى لقاءات مسئولين، إلى لقاءات خاصة، إلى لقاءات رعوية إدارية، إلى لقاءات الآباء الكهنة، والآباء الرهبان، إلى قاعات جامعات وافتتاح وتأسيس كلية لاهوتية قبطية مُعترَف بها عالميًا، إلى قرارات رعوية حاسمة،... إلخ

مثل هذا يتطلب مجهودًا يفوق قدرة البشر الطبيعية، رغم ما يعانيه قداسته من آلام العمود الفقري المبرحة. يُضاف إلي ذلك وسائل المواصلات والمسافات المختلفة والمتنوعة وظروف الطبيعة المتقلبة في هذه البلاد.

(٤) البابا والطفولة... في أحيان كثيرة في رحلة قداسته كان يلتقي بالأطفال قبل لقائه بالاجتماع العام للشعب، إيمانًا من قداسته بالأهمية القصوى لخدمة الطفولية. وكان قداسته يسلّم على كل طفل بمفرده، ويوزع عليهم الهدايا، ويأخذ معهم الصور التذكارية، ويداعبهم في اهتمام بالغ، وكثيرًا ما كان يقول لنا: إن أردت أن تتحقق لك طلبة ما، اطلب من طفل أن يصلي لك ويطلب عنك فسيحققها الله لك.

(٥) البابا والشباب... أعطى قداسته اهتمامًا خاصًا وخالصًا لقطاع الشباب، فما كانت تخلو عظة أو إجابة سؤال أو إرشاد روحي أو تربوي من التنبيه والتنويه على الاهتمام بالشباب بكل مراحل عمره أو أنواعه (مولودًا في أمريكا أم مهاجرًا للعمل أو الدراسة)، مشيدًا في أكثر من موضع ولافتًا النظر ومؤكدًا على ما قام به نيافة الأنبا موسى في خدمة الشباب. ونظرًا لاتساع الخدمة وازدياد عدد الشباب في كثير من البلاد، صارت الحاجة ماسة وضرورية لأسقفية محلية بأمريكا وكندا لخدمتهم، وقد تحدث مع نيافته في تأسس أسقفية خاصة لهم تخدم أمريكا وكندا تحت اسم أسقفية شباب أمريكا وكندا، Coptic American Canadian Youth Bishopric وبالفعل تم عمل مؤسسة غير حكومية تحمل اسم CACYB وسُجّلت في السجلات الأمريكية، وتم شراء مركز مساحته نحو ثلاثة أفدنة ونصف، مُقام عليه كنيسة جاهزة للصلاة تسع نحو ٣٢٠ فردًا، وقُدّمت لقداسته الرسومات الهندسية الخاصة بالمشروع، وأُخذت بركة توقيع قداسته بالموافقة وبدء العمل في مركز مؤتمرات يخدم نحو ٥٢٠ مشاركًا مع حديقة واسعة بها جميع الأنشطة الرياضية، وأطلق عليه قداسته اسم (مركز بيت عنيا للمؤتمرات وخدمة الشباب).

ودشّن قداسته اهتمامه بالشباب بتخريج الدفعة الأولى من مركز تدريب خدام الشباب بغرب أمريكا، وعمل أكثر من لقاء خاص بالشباب بقطاعاته المختلفة، كان يتجاوز أحيانًا الألفي شاب.

(٥) البتولية الخادمة... كان حلم بعض الشباب محبي البتولية وفي نفس الوقت محبي الخدمة حياة شركة قانونية، ودارًا للإقامة والخلوة والتأمل وممارسة قانونهم الروحي، ثم الانطلاق للخدمة، وأن يُضاف لنذور الرهبنة الثلاثة نذر رابع وهو نذر الخدمة، وقد تحقق كل هذا مع نطق قداسته في وضع حجر الأساس لدير أخوية مار بولس في لوس آنجيلوس.

٣- رحلة تعليم وتنوير:

قرابة خمسين عظة وكلمة حصيلة رحلة قداسة البابا لغرب أمريكا.. ما بين عظات روحية في المقام الأول، إلى كلمات وتدريبات عملية، سهلة وبسيطة وعميقة وقابلة للتطبيق قدمها قداسته بأساليب متعددة مثل: آيات من الكتاب المقدس، أقوال الآباء وقصص حياتهم، أقوال الحكماء والفلاسفة قدماء ومعاصرين، في صورة حكاية أو أداء حركي أو مشاركة الحاضرين كوسائل للإيضاح وأحيانًا بعض التعليقات الكوميدية.

تُقدَّم هذه الوجبة الدسمة مصحوبة بابتسامة قداسته الجادة..

وهذه بعض العبارات التي قيلت تصلح للتأمل والتفكير والتعليق:

(الشيخوخة ليست هي الشعر الأبيض أو تجاعيد الوجه، ولكنها تجاعيد العقل..).

(حينما تهوي شجرة عملاقة في الغابة، تحدث دويًا هائلًا، وهذا هو صخب الموت، ولكن حبوب اللقاح تنتقل من زهرة لأخرى دون أن نسمع لها صوتًا، وهذا هو سحر هدوء بداية الحياة).

أحبائي...

لقد بدأت نهضة كنيستنا في العصر الحديث، روحيًا بالقديس البابا كيرلس السادس رجل الصلاة والمعجزات، واستمرت بقداسة البابا شنوده الثالث رجل التعليم، وممتدة (بنعمة المسيح) بقداسة البابا تواضروس الثاني أبو الإصلاح الثاني، صاحب رؤية تفعيل مؤسسات الكنيسة المعاصرة، الذي يجمع بين الصلاة والتعليم والتدبير.

هذه هي رحلة قداسة البابا، من عين طائر... حاولت الاقتراب فيها من رؤية قداسته الحاضرة والمستقبلية لكيفية تدبير كنيستنا المجيدة.. أم الشهداء وعروس المسيح.

لا تشقَ في مشاعرك

د.م. مجدي إسحق
استشاري الطب النفسي والمشورة
drmagdyishak@yahoo.com

المشاعر نظام طبيعي، وجزء من تكوين العقل، يساعده في صنع القرار الصحيح. ولكن الانسياق وراء المشاعر طوال الوقت قد يصنع أخطاء جسيمة في الحياة.

فالأرض التي نحيا فوقها لها محور تدور فيه حول نفسها، وتكمله كل ٢٤ ساعة بسرعة ١٦٧ ألف كيلو متر في الساعة، ثم تدور حول الشمس بسرعة ١٠٧ ألف كيلو متر في الساعة، وتتم هذه الدورة تقريبًا في سنة كاملة، وهذا الدوران الأخير يتم بزاوية ميل قدرها ٢٣,٥ درجة، وهذه الدورة هي التي تسبّب تعاقب فصول السنة الأربعة.. والسؤال: أنت على سطح كوكب يتحرك بسرعة هائلة، فهل تشعر بهذه الحركة؟

المشاعر عاجزة عن إدراك هذا مثلما هي عاجزة عن رؤية المجرّات البعيدة، أو رؤية الكائنات الحيّة الدقيقة كالفيروسات والبكتريا، أو سماع الأصوات الخارجة عن تردّد ذبذبات الأذن، والتي يمكن أن تلتقطها آذان بعض الحيوانات كالكلاب والأسود والقوارض.

والدرس هنا أن المشاعر ليست دائمًا صحيحة

فمن لا تراه قد يكون موجودًا، وما تشعر أنه ساكن قد يكون متحركًا.. وبالمثل من يحبك قد يكون كارهًا لك، ومن تشعر نحوه بمشاعر رفض قد يكون طيب القلب، صادق المشاعر وكريم الأخلاق.

أيضًا المشاعر متقلبة

وتُسمّى في الطب النفسي «المزاج» Mood.. والمزاج له أخطاء كبيرة قد تسبّب انحرافات متعددة. فقد تبدأ في كراهية شخص لمجرد أنه يُذكّرك بإساءة قديمة، أو قد تصدر حكمًا متسرعًا على شخص بسبب شكله أو صوته أو هندامه، أو قد تغضب على زوجتك أو أولادك لأن هَمًّا ما يشغل عقلك، أو لأن شخصًا محدَّدًا أساء إليك، فحملت إساءته في قلبك إلى أن أفرغتها على أقرب الناس إليك..

أخيرًا المشاعر مرتبطة بذات الإنسان وطبيعته الخاطئة

فالشهوة تتحرك أسرع من العقل أو الروح. ومشاعر الحب الخاطئ قد تورِّط الانسان في علاقة قد تؤذي زواجه أو علاقاته أو مستقبلة كله.. تذكر الفرق بين يوسف وداود؛ فيوسف رفض إقامة علاقة مع زوجة سيده فوطيفار، وبسبب طهارته صار فيما بعد رئيسًا لوزراء مصر (تكوين ٣٩، ٤١)، أمّا داود فقد اندفع في علاقة غير شرعية مع زوجة قائد جيشه أوريا (٢صم ١١)، وبسبب هذا الاندفاع قتل زوجها ليداري فعلته الشنيعة، ثم سقطت عليه التأديبات الإلهية، ولم يفارق السيف بيته إلى الأبد (٢صم ١٢)، وانهارت قيمه، ومبادئه وعائلته.. ورغم أن الله قبل توبته، إلّا أن نتائج الخطية المُرّة حاصرته حتى آخر أيامه.

حوار دار بيني وبين مشاعري..

«تعلّمي أن تصمتي قليلًا... أجّلي اندفاعك وراء كل أمر... لا تجعلي كلمات الجروح تكسرك، ولا كلمات المديح ترفعك، فلا تكوني مثل قصبة تحركها الريح... انحني أمام حكمة العقل وحكمة كلمة الله وحكمة آبائك الروحيين... ولا تأخذي قرارًا أبدًا تحت الإلحاح أو الإحراج أو الإغراء، بل بعد أن يوزن ويُزيَّن بميزان الحق...

احذر المشاعر يا صديقي

ضعها تحت العقل، وضع الاثنين تحت مظلة الروح القدس في الصلاة، وتحت مظلة الإرشاد الروحي والكنسي مع مدبرك الروحي أو أب الاعتراف.

اختيارُ السّماء

الشاعرة / مريم توفيق
عضو اتحاد كتاب مصر
maryamtawfik1@yahoo.com

هذا اختيارٌ باركتهُ السماءُ ... نورُ المسيح عليه والأضواء

يا رأسَ مِلّتِنا وراعي شعبنا ... طوبى لشعب أنت فيه ضياء

قد بوركَ الكرسيّ يومَ جلوسكم ... وتهلّلتْ لقدومِك العذراء

يحنو عليكَ الربُّ من ملكوتِهِ ... يرعى خُطاكَ نعيمُه المِعطاء

وتحقّقت بكَ كلُّ أمنيةٍ لنا ... إذ بشّرَتنا بالمُنى الأنباء

فلقد رأينا فيكَ مِنْ زَمَنٍ مضى ... كُلُّ التُقى والحكمةُ الغرّاء

هذا التواضُعُ مِنْ سِمات الرسل ... لا يدنو لَه ذُلٌّ ولا إغضاء

تسري محبةُ مصر فيكَ وشعبها ... ولمصر في كلِّ القلوبِ ولاء

يا خيرَ راعٍ للكنيسةِ إننا ... شعبٌ تمنّى، واُستُجيبَ الدعاء

مصر التي عِشتَ الحياةَ بظِلّها ... وتعيشُ فيكَ تحوطُها الأنواء

فادْفعْ بحِكمتِكَ العواصفَ والأذى ... فيكَ الرجاءُ، ومِنكَ يُشفَى الداءُ

وارْفعْ لواءَ تَوحُّدٍ تزهو بِهِ ... أرضُ الكِنانةِ حينَ عَزَّ العطاء

أخلاقُكَ السَمْحاءُ سَيْفٌ باتِرٌ ... تَمحِي ببارِقِ حِدّةَ الظَلْماء

وعميقُ حُبِّكَ للبلادِ تَبنِي لنا ... أملًا، وإنّا للبلادِ فداء

فاغرِسْ بأعماقِ القُلوبِ تسامُحًا ... إنّ الحياةَ توحُّدٌ وإخاء

لتظلّ مصرُ عزيزةً ومصونةً ... ومُبارَكٌ شَعبٌ لهُ العَلْياء

ما كانتْ الأديانُ غيرَ محبةٍ ... فيها لكُلِّ العالَمينَ شِفاء

تذكار رئيس الملائكة الجليل ميخائيل

١٢ هاتور - ٢٢ نوفمبر

أيقونة قبطية رسم المتنيح الفنان يوسف نصيف وزوجته المرحومة بدور لطيف

موسى ومريم يرنما

ماريانة إدوارد
marianneed@hotmail.com

في مجلس فرعون، إجتمع القادة والمشيرون، وبدا فرعون مغتاظًا غاضبًا، مقهورًا علي بِكره الذي مات منذ أيام. جلس على طرف مقعده الفخم وقد كوّر قبضته ودقّ بها المسند في عنف، كان من حوله صامتين متوقعين انفجار غضبه في أيّة لحظة.

فرعون: «أين كانت عقولكم حين سمحتم للعبرانين أن يغادروا مصر؟! من أين لنا عبيد مثلهم؟!»

أجاب أحد مشيريه بتردّد: «سيدي، لقد كان الخراب بسببهم يفوق احتمالنا، من يدري لو كنا حبسناهم، ربما أماتنا إلههم كما أمات أولادنا».

أجاب فرعون بغيظ: «ولكننا أحياء كما ترى وأنا مازلت أعظم ملك على وجه الارض، أسحقهم بحوافر خيلي، أعيدهم وأستعبدهم وأذلهم.. يزرعون أرضي ويبنون مخازني، فرعون أعظم وأعزُّ من حفنة من العبيد يمشون خلف إله لا يراه أحد».

أمام كلمات فرعون الغاضبة الثائرة انحنى جميع الحضور ساجدين. فرعون بلا قلب، وقسوته بلا عقل..

وسادت فترة من الصمت شُحِنت فيها الصدور بذكرى الخراب ومهابة الموت ووحشته، إلى أن قام قائد الجيش واقترب من فرعون وقال بصوت هادئ: «العجيب -أتعلم يامولاي- أن إلههم هذا الذي يبدو عظيمًا وقادرًا، لم يأخذهم مباشرةً إلى الشمال حيث يجب أن يذهبوا إلى فلسطين، بل جنوبًا جهة البحر.. يقولون ان إلههم في السماء، لو كان حقًّا هناك لأدرك أن الطريق أسهل وأسرع شمالًا.. يبدو أنهم «مرتبكون في الأرض»، ويبدو أنه قد «استغلق عليهم القفر». يبدو أن إلههم تائه».

تفاءل فرعون بكلمات قائده، وشعر أن فرصته لم تفت، وأمر بإعداد الجيش، مدفوعًا بالغلّ والانتقام، ليعيد عبيده الهاربين، مستحلفًا بكل مقدس أن يمتصّ دماءهم مقابل كل خراب ذاقته بلاده، وأن يذلهم كما لم يعرفوا طعم الذل مقابل كل إهانه لكبريائه وكرامته.

بعيدًا عن فرعون جلس اثنان من الحكماء، اللذان لم يعد أحد يسمع لهم..

قال أحدهما: «الكبرياء تعمي العين.. أمازال فرعون يشكّ في قدرة الله على تدبّر أمر شعبه؟! بسذاجه يظنون أن العبرانيين تائهون في القفر.. أتعلم أنهم لو واجهوا الفلسطينيين اليوم لانكسروا وارتعبوا وعادوا إلى مصر زاحفين راجين أن نحميهم؟ أظن الله يعدّهم جيدًا قبل أن يواجهوا حربًا، هذا كل ما في الأمر».

فأجاب الآخر: «الأيام.. نصبر وستكشف لنا الأيام».

... ...

أسرع فرعون بمركباته خلف العبرانيين، وقد رآهم بمشهد يتجاوز حدود عقله، يعبرون البحر المشقوق، والماء يقف كالأسوار من الجانبين، والرجل موسى وأخوه وأخته في المقدمة، بعصاه تلك التي يتكئ عليها.. ثم مئات الآلاف من البشر يعبرون مشاة تدوس أقدامهم باطن البحر، وعمود من النار يتجلّى أمامهم. نظر إلى قادته فرآهم كالموتى، لم يتردّد بل أطلق سوطه على ظهر الفرس فكسر صوته صمت الذهول، وانتبه قادته وجنوده فتبعوه منساقين أمام رغبته الجامحة في الانتقام.

... ...

ثم وفي «هزيع الصبح» حين توسّط فرعون بجيشه البحر المشقوق، وبدأ العبرانيين الرُحّل في الوصول إلى الشاطئ، ظهر عمود نار وسحاب في وسط جيش فرعون، وبدأ الارتباك يشتّت الصفوف، وبدأت المركبات تتفكّك، وساد الخوف والرغبة في التراجع. صاح الجنود: «نهرب، نهرب.. فالرب يقاتل عنهم». فات أوان التراجع عن الشر.. يا للأسف!

من بعيد سمعوا موسى يرنّم بصوت عظيم، ومن حولهم بدأت أسوار البحر تتهاوى، وبدأت أقدامهم من تحتهم.. تتهاوى.

من بعيد كان موسى يغني: «أرنم للرب لأنه قد تعظم..»

غرق فرعون وجيشه على ألحان ترنيم موسى النبي، وعلى صوت مريم النبية.. غرقوا مع أصوات الدفوف والرقص.. والندم..

«رنموا للرب فإنه قد تعظم...»

اجتماعيات

في ذكرى زفافك للعريس السماوي متجليًا بروح وديع هادئ، ونفس عفيفة، وقلب نقي محب، وذهن مُستنير بحكمة روح الله، وفم ينطق للبنيان وتمجيد اسم الله، وثمار نفيسة تذوقها الرب في خدمتك وعملك، ومع كل من قصدك، وآلام مرض قاسية تحمّلتها سنين بصبر وشكر وصلوات نقية في القداسات مشتهى قلبك تنسم الرب فيها رائحة الرضى، فوضع تاج بهاء فوق رأسك وضمك في حضنه الأبوي لتكمل للأبد أنشودة الحب الإلهي: أنا لحبيبي وحبيبي لي. أيها الخادم الأمين والحلو جدًا الدكتور

فيكتور فايز ميخائيل

ها نحن نطوّبك مع أحبائنا الذين سبقوك للمجد، واثقين في صلواتكم لأجلنا لنحظى بالنصيب السماوي ونتنعم بالتسبيح الدائم للاسم الحسن الذي لفادينا الحنون.

زوجتك المحبة لك للأبد د. ناردين عبد المسيح

وأبناؤك أحباؤك: م. جورج وفيرينا

وجميع أفراد الأسرة وكل محبيك.

وبهذه المناسبة تدعو الأسرة جميع الأحباء لنوال بركة القداس الإلهي على روحه الطاهرة الساعة الثامنة صباح السبت ٢٨\١١\٢٠١٥م بكاتدرائية السيدة العذراء مريم بالزيتون

الذكرى السنوية للحبيب الغالي

جميل حنا مسيحه

يُقام القداس الإلهي على روحه الطاهرة يوم الجمعة الموافق ٢٧\١١\٢٠١٥م الساعة التاسعة صباحًا بكنيسة الأنبا صرابامون بحصة مليج \ منوفية

زوجتك الحزينة وأولادك

ذكرى الميلاد السمائي الأول

للمنتقل سيفين إسحق نصير

ذاكرين بساطته ومحبته وغيرته

وتدعو الأسرة الأحباء لحضور القداس بكنيسة مارجرجس بأرمنت الحيط الثلاثاء ٢٠١٥/١٢/١

القس أندراوس، وزوجتك، وابنك، وإخوتك

عنوان مراسلات الاجتماعيات

لإرسال الاجتماعيات لمجلة الكرازة

ت : ٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

Hope in a time of darkness

By His Grace Bishop Angaelos, General Bishop of the Coptic Orthodox Church in the United Kingdom

What the world is witnessing now in places such as Libya, Syria, Iraq and the wider Middle East, is a narrowing perspective on who has the right and entitlement to exist. There is a return to the treachery of medieval times, and an increasing dehumanisation and disregard for the equal value and sanctity of every human life.

Scripture gives us a means of placing these devastating and tragic situations into the hands of our almighty God through prayer. When we find ourselves unable to bear the effect of evil in the world or in our lives, the Lord's prayer becomes an avenue to express our worries, requests, emotions and innermost thoughts to God our Father. As our Lord prayed to the Father in the Garden of Gethsemane, asking Him to remove the cup of suffering from Him (Luke 22:42), He gave us prayer as an example of how to channel our suffering and seek assistance from Him. By doing this, our Lord also paved the way to victory through death and apparent defeat, accepting the task of ascending to the Cross of suffering in order to rise victoriously, carrying us all with Him into that victory. "O Death, where is your sting? O Hades, where is your victory...but thanks be to God, who gives us the victory through our Lord Jesus Christ" (1 Corinthians 15:55-57).

The Christian presence in the Middle East has continued to testify to the power, resilience and strength of the Christian spirit despite immense challenges faced. Looking to our brave Coptic and Ethiopian brothers who were recently brutally murdered in Libya, we see that dying for one's Faith is not a thing of the past but very much a part of our modern day existence. Their courageous testimony of Faith, as they spoke the name of our Lord prior to being slaughtered, demonstrates the strength and conviction of their hope and trust in the Lord Jesus Christ, and provided the world with a courageous example of lived Christianity in the face of evil. The valiant spirit of forgiveness demonstrated by Saint Stephen the first martyr, who, while being brutally stoned to death, "knelt down and cried out with a loud voice, 'Lord, do not charge them with this sin' (Acts 7:59-60)", continues to be seen in the lives of the faithful today, and the families of those courageous men who were killed in Libya are a clear example of that.

We are reminded of how central forgiveness is to our lives and witness as Christians when we read: "For if you forgive men their trespasses, your heavenly Father will also forgive you." (Matthew 6:14). We must endeavour to live out our Christianity regardless of the challenges before us, whether it be the looming threats of persecution or the daily challenges we face. Forgiveness, love, and reconciliation are core to our Faith and are meant to be lived, not merely preached.

Christians are called to be light in darkness and hope in hopelessness, when specifically instructed, "You are the light of the world. A city that is set on a hill cannot be hidden…" (Matthew 5:14), and through their example our almighty God will demonstrate His strength through apparent weakness. This transition from weakness to strength will of course not come on its own but through empowerment from God as we live a life of prayer and prayerful witness.

There may be times when it seems that all is lost, but we must remember that as Christians, we have weathered persecution for centuries, and so we find courage in the words of Saint Paul: "*We are* hard-pressed on every side, yet not crushed; *we are* perplexed, but not in despair; persecuted, but not forsaken; struck down, but not destroyed— always carrying about in the body the dying of the Lord Jesus, that the life of Jesus also may be manifested in our body" (2 Corinthians 4:8-10).

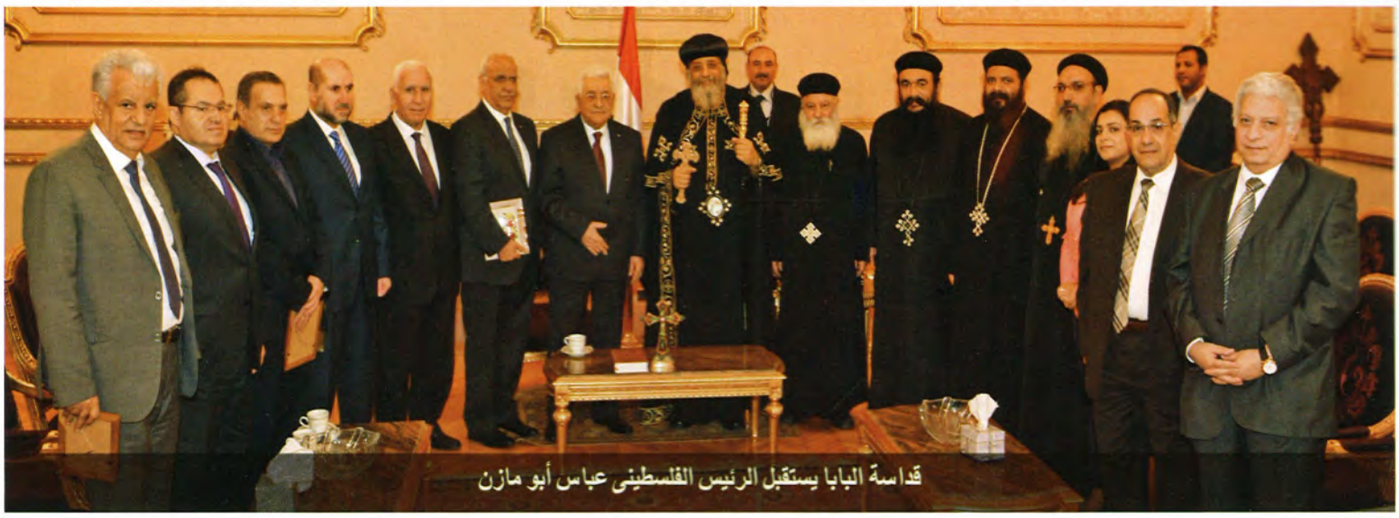

قداسة البابا يستقبل الرئيس الفلسطيني عباس أبو مازن

في مؤتمر خدام إيبارشية المعادي

أخبار الكنيسة في صور

ويستقبل وفد من إيبارشية كولون بألمانيا

ويطمئن على الحالة الصحية لنيافة الأنبا موسى أسقف الشباب

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا في كنيسة مارجرجس والأنبا أبرآم بمصر الجديدة

قداسة البابا يستقبل رؤساء مجلس كنائس الشرق الأوسط في كنيسة مارجرجس بمصر الجديدة

أخبار الكنيسة في صور

ويستقبل صاحبي النيافة المطران چورچ صليبا مطران جبل لبنان والمطران دانيال مطران بيروت للسريان الأرثوذكس

وغبطة البطريرك ثاؤفيلس الثالث بطريرك القدس للروم الأرثوذكس

مع نيافة الأنبا يؤانس أسقف أسيوط وتوابعها

مع المطران منير حنا وبعض رؤساء أساقفة الكنيسة الأسقفية